









النص الكامل للمؤتمـ  
الصغيفي الذي عقده الرفيق  
الرفيق جورج حبش  
حول العمل السياسي

# المقاومة: لا للإستسلام

## وسيقا تل الفدائيون حتى النصر



فيما يلي النص الحرفي للمؤتمـ  
الصغيفي الذي عقده الرفيق  
الدكتور جورج حبش في مخيم  
الماوي قرب طرابلس ظهر يوم السبت  
الماضي، والذي تحدث فيه عن الظروف  
الراهنة وموقف « الجبهة الشعبية  
لتحرير فلسطين » من القبول العربي  
الرسمي بمقررات « دوجرز »  
الإستسلامية.

وقد حضر المؤتمر الصحفي عند  
كبير من الصحفيين والرأسمين العرب  
والإجانب، طرخوا في نهاية المؤتمر  
عدداً من الأسئلة، أجاب عنها الرفيق  
الإمين العام .

وفيما يلي، وقائع المؤتمر :

بدأ الرفيق الدكتور جورج حبش المؤتمر  
بالتكلم التالية :

« إن هدفنا الأول هو التطورات السياسية  
الأخيرة فيما يتعلق بقضية شعبنا الفلسطيني،  
وظورة هذه التطورات وشورتنا فلا بهذا  
الخط الذي يهدد حركة المقاومة ويهدد القضية  
الفلسطينية . ومن هنا شورتنا بأهمية توضيح  
الموقف بشكل حاسم على ضوء المرحلة المصرية  
التي نمر بها حركة المقاومة، وبالتالي نمر بها  
القضية الفلسطينية .

الموقف في التطورات الأخيرة والخظيرة هي  
بطبيعة الحال النتائج التي انتهى لها تقريباً  
التفاوض الدبلوماسي الواسع الذي كان قائماً  
على عهد الأمم المتحدة وقاتماً على عهد الحوار  
بين الدول الأربع الكبرى، وبين أطراف  
التيارات التي تقدم بحل فئنا في حقيقة الأمر  
فقر في الأيام الأخيرة لمرحلة جديدة من مثله بتقديم  
مشروع جديد هو المشروع الأميركي ومشكلة في  
الوقت نفسه إعلان القبول الصغيفي لهذا  
الشرع من قبل بعض الدول العربية، العربية  
المتحدة وحكومة الأردن .

الموضوع في افتتاحنا واضح تماماً : أي حل  
سلمي في هذه المرحلة، على ضوء ميزان القوى  
بين طرفي النزاع، إن يكون لصالح القضية،  
أي حل سلمي كما هو واضح من نصوص المبادئ  
الختلفة التي تقدم بحل فئنا في حقيقة الأمر  
نسوية وعصيفة للقضية الفلسطينية، إذ أنه  
بحل شكل واضح وصريح الاعتراف بإسرائيل  
ويوجد إسرائيل وحفا في الحياة وحفا في  
السيادة وحفا في الحدود الآمنة وإلى آخر ما  
هناك .

هذه من ناحية ومن ناحية ثانية حتى تم مثل  
هذه التطورات في صغونا، وبشكل واضح  
جداً، إن هذه التطورات لا يمكن أن تتم إلا على  
حثة حركة المقاومة . بعبارة أخرى: إن نصية،  
ذبح، حرب، سحق، إنهاء حركة المقاومة شرط  
أساسي جدا حتى تسير هذه التطورات بمرأها  
القبلي .

من هنا خطورة الموضوع بالنسبة لنا، إذ كيف  
نظم نحن كل هذه التشريعات السلمية التصوفية؟  
نصها بشكل واضح على أساس أنها محاولة  
لتهدئة القضية، بقاء إسرائيل بدونها  
الآمنة والإعتراف بها، وحتى يتم ذلك لا بد من  
عصبة حركة المقاومة ونجح حركة المقاومة . من  
هذا أريد أن أشير إلى خطورة المرحلة التي  
سنشهدها "وطن العربي"، لأن حركة المقاومة

التي تمثل إرادة شعب عاش لمدة عشرين سنة  
أو أكثر في الدلوالمار والشرذ والجوع والحرمان  
والخياب والبؤس وهذه كلها حقائق موضوعية  
ملغومة يستطع أي إنسان علمي أن يشهدا  
في مخيماتنا حركة المقاومة التي تمثل هذه  
الجماهير، والتي لأول مرة تسلمت بالسلح  
للدفاع عن هذه الجماهير البائسة، مثل هذه  
الحركة لن تقبل بأي شكل من الأشكال أن تدع  
حركة المقاومة سيكون لديها الاستعداد الكامل،  
وهذا ما أريد أن أوضحه، إلى أن تحل هذه  
البلغة من الأرض إلى جهنم، تستهدف كل  
المصالح الإستعمارية وكل المصالح الرجعية،  
وتستهدف كل قوة تريد أن تقصي على أصل  
جماهيرنا في بقاء حركة المقاومة .

هذه من هذا المؤتمر هو موضع هذه  
الحقيقة، لتستعمل الجهات التي تدفع الأمور  
بهذا الاتجاه مسؤوليه ما سيحدث في هذه  
المنطقة .

بالنسبة لنا الأمور في غاية الوضوح : جماهير  
طردت من وطنها ومن أرضها وبقيت عشرين عاماً  
لا تلقى إلا اللل والحرمان من حفا أن تحصل  
السلح ومن حفا أن تبقى تقال حتى التمس  
الأخبر، حتى نال حفا في التحرير، وما أريد  
أن أوضحه أيضاً وما يجب أن يكون معلوماً  
الذي الجميع هو أنه لم يعد من السهل بمسد  
اليوم ضرب حركة المقاومة وقتلها. وبالتالي ففئ  
كل فريق وعلى كل قوة، مهما كانت، عربية.  
أو دولية، أن تعرف هذه الحقيقة .

لقد جرت حتى الآن ست محاولات لغرب  
حركة المقاومة، ثلاث منها في لبنان وثلاث منها في  
الأردن، ومع ذلك لم تنجح كل هذه المحاولات  
في ضرب حركة المقاومة، ولن تنجح بالتالي  
أي محاولة فائمة، سواء أكانت المحاولة السابعة  
مشروع جديد هو المشروع الأميركي ومشكلة في  
الوقت نفسه إعلان القبول الصغيفي لهذا  
الشرع من قبل بعض الدول العربية، العربية  
المتحدة وحكومة الأردن .

الموضوع في افتتاحنا واضح تماماً : أي حل  
سلمي في هذه المرحلة، على ضوء ميزان القوى  
بين طرفي النزاع، إن يكون لصالح القضية،  
أي حل سلمي كما هو واضح من نصوص المبادئ  
الختلفة التي تقدم بحل فئنا في حقيقة الأمر  
نسوية وعصيفة للقضية الفلسطينية، إذ أنه  
بحل شكل واضح وصريح الاعتراف بإسرائيل  
ويوجد إسرائيل وحفا في الحياة وحفا في  
السيادة وحفا في الحدود الآمنة وإلى آخر ما  
هناك .

هذه من ناحية ومن ناحية ثانية حتى تم مثل  
هذه التطورات في صغونا، وبشكل واضح  
جداً، إن هذه التطورات لا يمكن أن تتم إلا على  
حثة حركة المقاومة . بعبارة أخرى: إن نصية،  
ذبح، حرب، سحق، إنهاء حركة المقاومة شرط  
أساسي جدا حتى تسير هذه التطورات بمرأها  
القبلي .

من هنا خطورة الموضوع بالنسبة لنا، إذ كيف  
نظم نحن كل هذه التشريعات السلمية التصوفية؟  
نصها بشكل واضح على أساس أنها محاولة  
لتهدئة القضية، بقاء إسرائيل بدونها  
الآمنة والإعتراف بها، وحتى يتم ذلك لا بد من  
عصبة حركة المقاومة ونجح حركة المقاومة . من  
هذا أريد أن أشير إلى خطورة المرحلة التي  
سنشهدها "وطن العربي"، لأن حركة المقاومة

هذا في الواقع هو هدفنا من هذا المؤتمر :  
أن نشير أولاً إلى أن المنطقة تدخل مرحلة  
جديدة من الأحداث السياسية . إن هذه المرحلة  
لها خطورتها الكبيرة . أهم خطر تحمله بالنسبة  
لنا هو ذبح حركة المقاومة . عندما تصل الأمور  
إلى ذبح حركة المقاومة، فإن حركة المقاومة  
سترد، وتزد بدون تحفظ، ودون أي اعتبار،  
وسيكون لديها الاستعداد الكامل لأن تحصل،  
إذا استطاعت، من الساحرة الفلسطينية،  
والإردنية واللبنانية والعربية بشكل عام جهنم  
على كل أعداء الجماهير .

لسان حال جماهيرنا واضح جدا : يكفينا  
عشرين عاماً من البؤس وعشرين عاماً من الشرذ  
وعشرين عاماً من اللذوعشرين عاماً من الهزائم .  
إن نرضى بعد اليوم بهزيمة أخرى، وهذا  
السلح الذي من خلاله امتلكتنا بداية وجودنا،  
إن تلقى بأي شكل من الأشكال .

أحببت باسم الجبهة الشعبية أن أطرح عليكم  
نظرتنا لهذه المرحلة الجديدة، ومدى خطورتها  
وكيف ننظر، وبالتالي أساس الموقف الذي منه  
سننطلق بعد اليوم في مواجهة هذه المرحلة  
الجديدة .

وغيرنا العمل الآخر هو مناقشة كل ضمير  
حي منكم، كل إنسان علمي أدنى صلة مع  
الجماهير، وعلى أدنى صلة مع هذه القضية،  
وعلى أدنى صلة مع حياة جماهيرنا خلال العشرين  
عاماً الماضية، إن يلعب دوره حتى نستطيع حركة  
المقاومة أن تربع قضيتها العادلة .

الصحافة الحرة ذات الضمير العلمية  
الموضوعية التي نطمح أن تكون قضيتها موضوعية  
وتدافع عن الجماهير، نستطيع أن نلعب دوراً  
إلى جانب حركة المقاومة ومصالحها في مواجهة  
خلال الفترة القادمة . شكرًا لكم جميعاً .

الأسئلة  
والأجوبة

هل تسير حركة المقاومة الفلسطينية  
بأنها ستكون وحفا لرحه أمام الحكومات  
العربية والحكومات الرجعية وتنتقل عليها  
في معركة الحل السلمي ؟ سؤال من  
« الأرياب »

ج : من الزاوية العسكرية الجواب : لا،  
طبعاً . لأنها مهما بلغت التناقضات بين حركة  
المقاومة والانظمة التقدمية لن تصل في رأينا إلى  
مستوى الصدام العسكري حتى لو كانت هذه  
الانظمة الوطنية تريد الحل السلمي  
( وهي، حتى تكون علميين وراغميين نريدها  
بطبيعة الحال نوعاً من النسوية لتقضية الاحتلال)  
نقضي بعدم التفريط في الأرض، والسعي  
لتقل قضية فلسطين إلى هذه الأساس  
من خلال واقع هذه القضية المرتبطة  
أرباطاً وثيقاً، أرضاً وشعباً، بالأرض  
والشعب العربي، والعمل على خلق رأي  
عام واضح أمام كافة المنظمات الطلابية  
والقطاعات السياسية في العالم، لتوضيح  
حقيقة الصهيونية، وكيف وجودها  
في العالم العربي، وإيران قضية فلسطين  
كامل معركة للنضال العربي كله .

# المقاومة: لا للإستسلام

## وسيقا تل الفدائيون حتى النصر

فقط . أسماء عربية لكن هي جزء لا يتجزأ من  
العدو .  
هذه الانظمة تضرب حركة المقاومة عسكرياً .  
في الأحداث الأخيرة في الأردن سقط ما يزيد  
عن ألف طفل جريح وامرأة وشاب وشيخ كانوا  
عصبة لهذه القوى التي يحكم ارتباطها وتكونها  
ومصالحها هي جزء من العدو . هي إسرائيل  
هنا، وهي مستند الاستعمار .  
الانظمة الوطنية قضيتها معها تختلف . هي  
انظمة معادية كما ذكرت للاستعمار وإسرائيل،  
المشكلة هي عدم وضوح استراتيجيتها وعدم  
قدرة الاستراتيجية التي تضعها هذه الانظمة  
للتحرير .  
مثلاً نحن نؤمن أنه لن يكون من الممكن كسب  
معركة التحرير بمدد طائسرات الميغ ولا بمدد  
الدبابات، ولا بكمية الأسلحة . نحن نعتبر أن  
الأساس هو الجماهير ولا يجوز سلوك أي تكتيك  
على حساب الجماهير وحيويتها ونشيتها  
والاعتماد عليها .

هذه هي المشكلة بيننا وبين الانظمة الوطنية،  
لكن من الموقع بطبيعة الحال حدوث نوع من  
التناقضات والصدمات السياسية بين حركة  
المقاومة وهذه الانظمة . هذا موقع جيداً،  
هذا سيحدث، ستقوم هذه الانظمة بعصبة  
محاولات، بطبيعة الحال سياسية في معظمها،  
لإحتواء حركة المقاومة وتسييرها ضمن مخططاتها  
وكما نراها . ولكن من الصعب التصور بأن يصل  
التناقض إلى حد الصدام العسكري .

ماذا سيحدث إذا لم نرشح المقاومة  
لإرادة الانظمة ومحطاطنا ؟ سؤال من  
« الهبار »

ج : من الزاوية العسكرية فإن نظرتنا  
هي أنه في معركة الحل السلمي نحن سنواجه نفس  
القوى التي واجهناها في معاركنا المرة الماضية .  
الوضع السياسي سيختلف، سنواجه ضغوطات  
سياسية عديدة كما ذكرت من قبل . بعض الانظمة  
الوطنية التي كانت تقف إلى جانب حركة المقاومة  
ضد الرجعية لن يبق هذه المرة مع المقاومة .  
ستكون في المصير المقابل في هذه المعركة بالذات،  
كذلك على الصعيد الدولي، ولكن في النهاية لا  
يمكن أن يحسم موضوع سحق حركة المقاومة  
الاعسكري، لأن حركة المقاومة، إذا تمتعت  
بالوعي السياسي وهي تحمل السلح في باقية  
على قلوبهم هنا في الوطن، وبالفة ... كيف  
يحل هذا الإشكال ؟ لا بد من عملية صدام  
عسكري . إذا استتبنا موضوع التدخل الخارجي  
الأمريكي، فالقوى العسكرية هي نفس القوى  
التي واجهناها في المرات السابقة وانصرتنا عليها،  
أي : القوى العسكرية التي يستند إليها النظام  
( وهي، حتى تكون علميين وراغميين نريدها  
بطبيعة الحال نوعاً من النسوية لتقضية الاحتلال)  
نقضي بعدم التفريط في الأرض، والسعي  
لتقل قضية فلسطين إلى هذه الأساس  
من خلال واقع هذه القضية المرتبطة  
أرباطاً وثيقاً، أرضاً وشعباً، بالأرض  
والشعب العربي، والعمل على خلق رأي  
عام واضح أمام كافة المنظمات الطلابية  
والقطاعات السياسية في العالم، لتوضيح  
حقيقة الصهيونية، وكيف وجودها  
في العالم العربي، وإيران قضية فلسطين  
كامل معركة للنضال العربي كله .

هل تسير حركة المقاومة الفلسطينية  
بأنها ستكون وحفا لرحه أمام الحكومات  
العربية والحكومات الرجعية وتنتقل عليها  
في معركة الحل السلمي ؟ سؤال من  
« الأرياب »

ج : من الزاوية العسكرية الجواب : لا،  
طبعاً . لأنها مهما بلغت التناقضات بين حركة  
المقاومة والانظمة التقدمية لن تصل في رأينا إلى  
مستوى الصدام العسكري حتى لو كانت هذه  
الانظمة الوطنية تريد الحل السلمي  
( وهي، حتى تكون علميين وراغميين نريدها  
بطبيعة الحال نوعاً من النسوية لتقضية الاحتلال)  
نقضي بعدم التفريط في الأرض، والسعي  
لتقل قضية فلسطين إلى هذه الأساس  
من خلال واقع هذه القضية المرتبطة  
أرباطاً وثيقاً، أرضاً وشعباً، بالأرض  
والشعب العربي، والعمل على خلق رأي  
عام واضح أمام كافة المنظمات الطلابية  
والقطاعات السياسية في العالم، لتوضيح  
حقيقة الصهيونية، وكيف وجودها  
في العالم العربي، وإيران قضية فلسطين  
كامل معركة للنضال العربي كله .

هل تسير حركة المقاومة الفلسطينية  
بأنها ستكون وحفا لرحه أمام الحكومات  
العربية والحكومات الرجعية وتنتقل عليها  
في معركة الحل السلمي ؟ سؤال من  
« الأرياب »

ج : من الزاوية العسكرية الجواب : لا،  
طبعاً . لأنها مهما بلغت التناقضات بين حركة  
المقاومة والانظمة التقدمية لن تصل في رأينا إلى  
مستوى الصدام العسكري حتى لو كانت هذه  
الانظمة الوطنية تريد الحل السلمي  
( وهي، حتى تكون علميين وراغميين نريدها  
بطبيعة الحال نوعاً من النسوية لتقضية الاحتلال)  
نقضي بعدم التفريط في الأرض، والسعي  
لتقل قضية فلسطين إلى هذه الأساس  
من خلال واقع هذه القضية المرتبطة  
أرباطاً وثيقاً، أرضاً وشعباً، بالأرض  
والشعب العربي، والعمل على خلق رأي  
عام واضح أمام كافة المنظمات الطلابية  
والقطاعات السياسية في العالم، لتوضيح  
حقيقة الصهيونية، وكيف وجودها  
في العالم العربي، وإيران قضية فلسطين  
كامل معركة للنضال العربي كله .

هل تعتقدون أن موافقة عبد السامر  
على المشروع الأميركي، إلى القضية  
العلسطينية ؟ سؤال من مراسل الإذاعة  
الأمريكية - بالانكليزية )  
ج : علينا أن نواجه الأمور فيأسا علمي  
نتائجها في المستقبل . ماذا ستكون نتيجة القبول  
بالحل السلمي ؟ سوف لن يكون هناك حل  
سلمي إلا إذا سقطت حركة المقاومة، المقاومة  
الفلسطينية حريصة جدا على أن لا تسحق . في  
حالة أن الحل السلمي سيأخذ مكانه في حيز  
التنفيذ، ربما الجمهورية العربية المتحدة  
تقول بأن الموافقة على الحل السلمي هو عملية  
تكتيكية إذا كانت هكذا فنحن نقول أنها خاطئة،  
لأن امتنا الوحيد وسلطاننا الوحيد هو الجماهير

هل تعتقدون أن موافقة عبد السامر  
على المشروع الأميركي، إلى القضية  
العلسطينية ؟ سؤال من مراسل الإذاعة  
الأمريكية - بالانكليزية )  
ج : علينا أن نواجه الأمور فيأسا علمي  
نتائجها في المستقبل . ماذا ستكون نتيجة القبول  
بالحل السلمي ؟ سوف لن يكون هناك حل  
سلمي إلا إذا سقطت حركة المقاومة، المقاومة  
الفلسطينية حريصة جدا على أن لا تسحق . في  
حالة أن الحل السلمي سيأخذ مكانه في حيز  
التنفيذ، ربما الجمهورية العربية المتحدة  
تقول بأن الموافقة على الحل السلمي هو عملية  
تكتيكية إذا كانت هكذا فنحن نقول أنها خاطئة،  
لأن امتنا الوحيد وسلطاننا الوحيد هو الجماهير

هل تعتقدون أن موافقة عبد السامر  
على المشروع الأميركي، إلى القضية  
العلسطينية ؟ سؤال من مراسل الإذاعة  
الأمريكية - بالانكليزية )  
ج : علينا أن نواجه الأمور فيأسا علمي  
نتائجها في المستقبل . ماذا ستكون نتيجة القبول  
بالحل السلمي ؟ سوف لن يكون هناك حل  
سلمي إلا إذا سقطت حركة المقاومة، المقاومة  
الفلسطينية حريصة جدا على أن لا تسحق . في  
حالة أن الحل السلمي سيأخذ مكانه في حيز  
التنفيذ، ربما الجمهورية العربية المتحدة  
تقول بأن الموافقة على الحل السلمي هو عملية  
تكتيكية إذا كانت هكذا فنحن نقول أنها خاطئة،  
لأن امتنا الوحيد وسلطاننا الوحيد هو الجماهير

هل تعتقدون أن موافقة عبد السامر  
على المشروع الأميركي، إلى القضية  
العلسطينية ؟ سؤال من مراسل الإذاعة  
الأمريكية - بالانكليزية )  
ج : علينا أن نواجه الأمور فيأسا علمي  
نتائجها في المستقبل . ماذا ستكون نتيجة القبول  
بالحل السلمي ؟ سوف لن يكون هناك حل  
سلمي إلا إذا سقطت حركة المقاومة، المقاومة  
الفلسطينية حريصة جدا على أن لا تسحق . في  
حالة أن الحل السلمي سيأخذ مكانه في حيز  
التنفيذ، ربما الجمهورية العربية المتحدة  
تقول بأن الموافقة على الحل السلمي هو عملية  
تكتيكية إذا كانت هكذا فنحن نقول أنها خاطئة،  
لأن امتنا الوحيد وسلطاننا الوحيد هو الجماهير

هل تعتقدون أن موافقة عبد السامر  
على المشروع الأميركي، إلى القضية  
العلسطينية ؟ سؤال من مراسل الإذاعة  
الأمريكية - بالانكليزية )  
ج : علينا أن نواجه الأمور فيأسا علمي  
نتائجها في المستقبل . ماذا ستكون نتيجة القبول  
بالحل السلمي ؟ سوف لن يكون هناك حل  
سلمي إلا إذا سقطت حركة المقاومة، المقاومة  
الفلسطينية حريصة جدا على أن لا تسحق . في  
حالة أن الحل السلمي سيأخذ مكانه في حيز  
التنفيذ، ربما الجمهورية العربية المتحدة  
تقول بأن الموافقة على الحل السلمي هو عملية  
تكتيكية إذا كانت هكذا فنحن نقول أنها خاطئة،  
لأن امتنا الوحيد وسلطاننا الوحيد هو الجماهير

هل تعتقدون أن موافقة عبد السامر  
على المشروع الأميركي، إلى القضية  
العلسطينية ؟ سؤال من مراسل الإذاعة  
الأمريكية - بالانكليزية )  
ج : علينا أن نواجه الأمور فيأسا علمي  
نتائجها في المستقبل . ماذا ستكون نتيجة القبول  
بالحل السلمي ؟ سوف لن يكون هناك حل  
سلمي إلا إذا سقطت حركة المقاومة، المقاومة  
الفلسطينية حريصة جدا على أن لا تسحق . في  
حالة أن الحل السلمي سيأخذ مكانه في حيز  
التنفيذ، ربما الجمهورية العربية المتحدة  
تقول بأن الموافقة على الحل السلمي هو عملية  
تكتيكية إذا كانت هكذا فنحن نقول أنها خاطئة،  
لأن امتنا الوحيد وسلطاننا الوحيد هو الجماهير

هل تعتقدون أن موافقة عبد السامر  
على المشروع الأميركي، إلى القضية  
العلسطينية ؟ سؤال من مراسل الإذاعة  
الأمريكية - بالانكليزية )  
ج : علينا أن نواجه الأمور فيأسا علمي  
نتائجها في المستقبل . ماذا ستكون نتيجة القبول  
بالحل السلمي ؟ سوف لن يكون هناك حل  
سلمي إلا إذا سقطت حركة المقاومة، المقاومة  
الفلسطينية حريصة جدا على أن لا تسحق . في  
حالة أن الحل السلمي سيأخذ مكانه في حيز  
التنفيذ، ربما الجمهورية العربية المتحدة  
تقول بأن الموافقة على الحل السلمي هو عملية  
تكتيكية إذا كانت هكذا فنحن نقول أنها خاطئة،  
لأن امتنا الوحيد وسلطاننا الوحيد هو الجماهير

هل تعتقدون أن موافقة عبد السامر  
على المشروع الأميركي، إلى القضية  
العلسطينية ؟ سؤال من مراسل الإذاعة  
الأمريكية - بالانكليزية )  
ج : علينا أن نواجه الأمور فيأسا علمي  
نتائجها في المستقبل . ماذا ستكون نتيجة القبول  
بالحل السلمي ؟ سوف لن يكون هناك حل  
سلمي إلا إذا سقطت حركة المقاومة، المقاومة  
الفلسطينية حريصة جدا على أن لا تسحق . في  
حالة أن الحل السلمي سيأخذ مكانه في حيز  
التنفيذ، ربما الجمهورية العربية المتحدة  
تقول بأن الموافقة على الحل السلمي هو عملية  
تكتيكية إذا كانت هكذا فنحن نقول أنها خاطئة،  
لأن امتنا الوحيد وسلطاننا الوحيد هو الجماهير

إننا نعتبر الانظمة الوطنية، بما في ذلك  
نظام الجمهورية العربية المتحدة، من الناحية  
العلمية، على هذا الجانب من التناقض الذي  
نعيشه، الجانب المضاد للصهيونية وإسرائيل  
ولامبريالية، ولكن فيما يتعلق بهذه المعركة  
بالذات، معركة الحل السلمي، فإن حركة  
المقاومة نصر على أن تكون كليا مستقلة في تقرير  
وتوضيح موقفها ووضع مخططاتها. وموقفها كعاقبة  
هو ضد كل هذه الحلول السلمية .

إن حركة المقاومة ترى أن مشكلتنا هي إسرائيل  
والامبريالية، ولكن ذلك لم يبدأ في حزيران  
١٩٦٧، بدأ في ١٩٤٨، والحقيقة أنه بدأ قبل  
ذلك بكثير، من الحرب العالمية الأولى . لدينا  
الآن الفرصة للاسمرار، ولنا نستطيع الوفاء  
في منتصف الطريق، علينا أن نتابع القتال،  
ومتعدن على جماهيرنا، حتى ولو لخمس سنة  
قادمة إذا كان ذلك ضروريا للحصول على الحرية  
الكاملة .

هل يعني هذا أن حركة المقاومة تستمر  
الآن بان عبد السامر هو عدونا ؟ سؤال  
من التلفزيون الأميركي )  
ج : أن عدونا، وعدونا الرئيسي، هو  
الامبريالية . هذه الامبريالية التي نسمى لها  
بسمي بالحل السلمي . الولايات المتحدة حريصة  
على تحقيق حل سلمي سريع وقريب في العالم  
العربي . إن المقترحات الأخيرة، كما تعلم،  
بسمي بالحل السلمي لأنها تعرف جيداً أن حركة  
المقاومة تستعمل من كل هذا الجزء من العالم،  
ليس فقط من الأردن أو من لبنان، بل من كل  
العالم العربي فيتنامنا أخرى . هذا صحيح  
وواقعي، وهو علميا يحدث، ولا توجد قوة  
تستطيع إيقافه .

الولايات المتحدة، كما تعلمون جيدا، تسلب  
من هذا الجزء من العالم أكثر من التي مليون  
دولار في السنة، كأرباح صافية من مادة واحدة  
تستغلها هي النفط . إن الحكومة الأميركية،  
الطبقة الرأسمالية الحاكمة، تأخذ كل هذه  
الملايين لتضعاف فئنا الراهنة وذلك على حساب  
بؤسنا، كما بوسمكم أن تروه باعينكم هنا في  
المخيم .

أعود إلى تذكركم بأن الرقم الذي ذكرناه هو  
من مادة واحدة، وحسب حسابات شركات النفط  
ذاتها، ونحن لا نذهب بهذه الأرقام، ونثق بأن  
الرقم الحقيقي لا يصل إليه عملية النهب  
الأمريكية للزيت العربي هو أكثر من ذلك بكثير،  
ولا شك أن الرأسمالية الأميركية حريصة على  
إخفاء حقيقة أرباحها كي يكون بوسمها الاستمرار  
بإستغلالنا، والاستمرار بعملية النهب .

إن الولايات المتحدة حريصة، إذن، على  
سحق حركة المقاومة، قبل أن تجرد وتوسع،  
وقبل أن تحول المنطقة إلى فيتنام ثانية .  
إن الانظمة الوطنية العربية هي ضد إسرائيل  
والصهيونية والامبريالية، ولكن مشكلتنا مع  
هذه الانظمة هي عن كيفية رؤيتهم للمعركة .

إننا نشعر أنه لا يمكننا أن نحصل على حقوقنا  
من خلال العسكرية والدبلوماسية، إن سلاحتنا  
الرئيسية هي معركة فسادية من هذا النوع  
ضد إسرائيل واحتلالها هو جماهيرنا، ولذلك  
فإنه من الأساسي وضع الحقائق أمام هذه  
الجماهير، في الاعتماد عليها، قبل الاعتماد على  
أي أسلوب آخر .

نحن نقول أن شعبنا يجب أن يعرف أنه يواجه  
الامبريالية الأميركية، وأن يعرف ذلك منذ  
البدء، وأن يعمل على نصبة نفسه لمعركة طويلة  
الآمد، فائسية وفسادية . أنها معركة طويلة  
جدا، وفسائية جدا، ولكنها الطريق الوحيد  
نحو الانتصار .

هذه الانظمة الوطنية تنسى هذه الحقيقة :  
أنه فقط من خلال الجماهير، وليس من خلال  
أية تكتيكات أو دبلوماسية، يمكننا أن نصل  
إلى تحرير حقيقي لفلسطين وللصالح العربي  
بأسره .

### القبول - المناورة ؟

■ ألا يمكن أن يكون قبولنا مقترحات  
دوجرز عبارة عن مناورة مربية للإعاق بين  
أمريكا وإسرائيل ؟ سؤال من « روبرت »

● إن هذه المناورات تقع على حساب  
الجماهير، وعلى حساب وضوح استراتيجية  
تورية أمام الجماهير، وعلى حساب الاقتصاد  
على هذه الجماهير . لو كنا فعلا أمام وضع توري  
مليور جماهيريا، فيمكن أن لكل الاعتبارات  
التكتيكية أن تخدم قضية الثورة، ولن تكون  
ضدها .

لو نحن فلنا للجماهير : إن إسرائيل يجب أن  
تزلزل . ليس لها الحق في الوجود أصلا . هذا  
وطننا، من واجبنا أن نحزروه، لا نستطيع أن  
نحزروه إلا من خلال معركة طويلة، وفسائية،  
وحرب تحرير شعبية نستمد فيها على أنفسنا  
قبل أن نرضخ لانه ضغوطات من أيد دولة كانت  
الحصول على مزيد من السلح . حين نيلور هذه  
الصورة، ونشق ذلك الطريق، ونجعلها  
واضحة، فسيكون بعد ذلك بطبيعة الحال  
لاية قيادة سياسية إن فكر مرحلنا نوع من  
الوافع التي يمكن للثورة أن تستمد منها  
لخلق تناقض ضمن معسكر العدو .

أما أن تتحرك الجماهير العربية، وهي الأساس  
في معركة التحرير، في حالة ضباب فهذا أخطر  
ما يمكن أن يحدث .  
ما هو الضمان ؟

هل تستطيع أنت، أو أي شخص آخر، أن  
يجيب على هذا السؤال ؟ إن يؤكد أن المسألة  
برمتها هي مسألة مناورة تكتيكية ؟

حين نصل الأمور إلى حد أن الموقف التكتيكي  
يفر الصورة أمام الجماهير، ويفر الرؤيا  
الواضحة أمام الجماهير، فنحن نستطيع أن  
ندرس هذا الموقف من هذه الزاوية على الأقل .

هذه الانظمة الوطنية تنسى هذه الحقيقة :  
أنه فقط من خلال الجماهير، وليس من خلال  
أية تكتيكات أو دبلوماسية، يمكننا أن نصل  
إلى تحرير حقيقي لفلسطين وللصالح العربي  
بأسره .









# خلفيات القبول الديمقراطي بالمقترحات الاميركية بين التبريرات التكتيكية والفهلوية الدبلوماسية

**اعلان الجمهورية العربية المتحدة، وبالتالي الانظمة الاميركية، عن قبولها المقترحات العربية، في المرحلة الراهنة، قد قطع شوطاً حاسماً من رحلته، يتجاوز فيه العقبة الرئيسية التي كان (يخشى) ان تقف في وجهه وتحطه... تلك العقبة التي استهدفتها كل الجمل السياسي والعسكري الذي استمر ثلاث سنوات - وربما اكثر من ذلك بكثير - ليست ان تصل الاطراف الى مقترحات متطابقة او غير متطابقة مع قرار مجلس الامن، بل في الحقيقة ان تكون قد نتجت او لم تنجح رحلة اخرى اكبر جدياً من جميع رحلات بارنغ، هي رحلة اجهاض الرفض الجماهيري العربي لمل هذه التصفة... واستنزاف المعارضة الشعبية العربية حتى تفقد غير قادة على منع (التسوية) من ان تتحقق.**

وباني الاعلان عن قبول المقترحات الاميركية ليؤكد من جهة اخرى قوة الانظمة العربية وجميع القوى صاحبة المصلحة في (الحل السلمي) من انها قد نتجت في تلك الهمة، الى درجة ان نعلن تلك الانظمة رسمياً وبتك وضوح في قبولها ومشاركتها في نصيحة فسهل لفليندون ان يقابل ذلك على امتداد الساحة العربية باي تصرد جماهيري رافى! وان لغة الانظمة من نجاحها الى هذا الحد في هذه الرحلة العملية هي التي اعطاها الجراة لان «ترف» مع اجيزة الامم المتحدة لها نيا التصفية وكانها ترف شلتسر له نغمة ان يقول لها كلمة ( )!

الوصول الى مثل هذه اللغة، هو بالضبط المورد الجدي الذي كانت تتحرك عليه مجمل السياسة العربية الرسمية، متخفية وراء شعارات «كسب الوقت من اجل الاستعداد للحرب» و«كسب الراي العام العالمي» وغيرها من الشعارات الكثيرة التي جاء الاعلان عن قبول مقترحات روجرز ليقتطعها كلها جملة ونفصلاً. وان الرحلة العملية هذه، رحلة ترويض الجماهير العربية واجهاض ردود الفعل الجماهيرية واستنزاف قدراتها على منع نصبة قسيتها الوطنية العودية، هي الامر الذي يجب ان نعي اعداء الجماهير الان بكل وضوح، فويها له، والرئيس الذي يجب ان نسلخ به من اجل احباط التفتة قبل ان يفلت الاوان.

ان وفي العالمن من اجل الحل السلمي التصوي لظفورة مثل هذا السلاح هو السدي دلمهم الى تحميل اجيزة الامم مسؤولية واحدة وحيدة في امداد الجماهير عن وفي حقائق مرحلة التفاعل الشديدة لتفديد والظفورة، فنفسو على سلاح الامم العربي حمله من الوال ومغولالت الشويه والتفصيح اربزا على سبيل المثال وهذا التركيز الشديد على ان «مقترحات روجرز ليست الا نسخة من قرار مجلس الامن الذي وردوه هذا القول بفرزونملا فوق جيلة الحقائق لصاحبة القضية.

ان فرار مجلس الامن لم يكن في يوم من الايام مطلباً عربياً مقبولاً به من الجماهير صاحبة القضية.

ان فرار مجلس الامن لم يكن في يوم من الايام مطلباً عربياً مقبولاً به من الجماهير صاحبة القضية.

ان فرار مجلس الامن لم يكن في يوم من الايام مطلباً عربياً مقبولاً به من الجماهير صاحبة القضية.

ان فرار مجلس الامن لم يكن في يوم من الايام مطلباً عربياً مقبولاً به من الجماهير صاحبة القضية.

بينه وبين الجماهير الى ان بلغ مستوى الخوف منها، ذلك الخوف الذي ازم التناقض التبريرات الى مرحلة الفصح للجماهير وللتنظيمات الجماهيرية الوطنية التقدمية.

وهنا كانت تبدأ شكوك الجماهير الصادقة الحس بان انظمة نميش مثل هذا التناقض هي ليست ولا يمكن ان تكون انظمة التحرير التي تواجه مسكر العدو المتفوق، وسيما وان فلسطين من خيانت اليها هيرستين من الامم وبر النظام او ذاك... وجاءت تصريحات المسؤولين العرب بعد هزيمة حزيران ما فهم جمال عبد الناصر عن... اما لم تكن سندا لمرع اسرائيل، ولصيف كمة اكبر من التاكيد الذي صفة فتامات الجماهير... هذا هو الضمير الحقيقي لاقبال العمل العدائي الفلسطيني قبل حزيران 1967، المضي الكبير الذي سلف كثيرين في شبابه الفظة او التخالل عنه... والسؤال الاساسي الذي سيحكم الجسواب منه كل السائل الذي سير في الامسود حتى الوصول الى الحل السلمي التصوي، هو: لماذا فقدت الجماهير ثقها بالانظمة العربية او لماذا بالمثل جان حزيران وبعد حزيران ليؤكد ان هذه الانظمة لم تكن اطلاقاً الجماهيرية؟ بعد مجموع الخلفات السياسية والاجتماعية التي واجهها العالم العربي في اعقاب نكبة فلسطين الاولى 1948، نتخضت الاوضاع في هذا النظر وذلك، عن نوبتين من الانظمة، جاء عدوان حزيران ليواجه العرب وهم محكومون بهما:

1 - التواش مع المقاومة:

هذا البدا التكتيكي استندت يوم 22 تشرين الثاني عام 1967 اي يوم فرار مجلس الامن الى تجزئة القضية الفلسطينية العربية لتفصيتين: قضية اللاجئين الفلسطينيين المعنية بها حركة المقاومة، وقضية الاراضي المحتلة المعنية بها الانظمة العربية. «الانظمة يحق لها قبول قرار مجلس الامن، والمقاومة يحق لها رفضه».

وجرى هذا الفصل التصفي في الوقت الذي كانت هزيمة حزيران ان قضية فلسطين ليست قضية شعب فلسطين وحسب بل هي قبل ذلك التحور العربية، واتثر من ذلك محور القضايا الوطنية في العالم العربي.

وبدأت سياسة ازدواج التفتة عن هذا الفصل التصفي: تايبيد كلامي عالي الصوت، ونفصم اعلامي كبير مع تقديم بعض المساعدات المادية لحركة المقاومة. الى جانب عمل جاد من اجل عزل المقاومة عن ان تاخذ امتدادها السياسي والمنطقي للضرورة لورة عربية شاملة تعتمد نصبة وتنظيمها ومادة على الجماهير العربية الكادحة، هذا الطريق الوحيد لحسم الصراع المصري مع اسرائيل والصهيونية والاميرالية العالمية والرجعية العربية. وبالتالي مع المقاومة وفق هذا الاسلوب في المرحلة الاولى كانت الانظمة تلتطف طبيياً من التناقض الاساسي الذي لغاياتها وامتدادها الجماهيري الثوري العربي كان بشكل «الخطر» الاكثر مباشرة على استمرار الانظمة، فعملت على دفعه عنها.

2 - توظيف المقاومة:

بعد ذلك وجدت الانظمة العسكرية نفسها مقودة بشكل حتمي نتيجة عجزها عن حسم الصراع مع العدو تحزير فلسطين، وعجزها عن السجاح بطور المقاومة للوصول الى مستوى الثورة الشعبية العربية، وجدت نفسها في طريق الحل السلمي، فامتت سيرها بعد هزيمة حزيران وفق نفس الاساليب التي كانت تسلكها في هزيمة حزيران اعادة ساء الحوشن اللاسيكية، فغوية اجرة الحياه الداخلية لحسد دور الجماهير الكادحة ومعها، يضاف لذلك تلك الهدنة مع الرجعية العربية والاميرالية، تلك شرابك التزول الاميركية مثلاً امتبارات بتزولية جديدة بعد حزيران.

والوصول الى «تسوية» سلمية، كما اكادنا مرانيا في «الهدنة»، كانت تقف في وجهه عقبتان رئيسيتان: الاولى هي الوصول الى اتفاق بين الاطراف على شكل او صيغة تنفيذية لتلك التسوية، والثانية هي ازالة العوائق المادية التي تقف في وجه وضع تلك الصيغة موضع التنفيذ، وفي كلا المرحلتين تكون اذاحة الرفض الجماهيري العربي للتسوية ثم تصفية المقاومة الفلسطينية، ومهتين رئيسيتين من مهمات الحل السلمي.

لكن المرحلة الاولى كانت تستدعي توظيف المقاومة مع العمل على تهيتها لتصفية فحري في هذه المرحلة اعادة بناء المؤسسة العسكرية بعرفه بتفصيح اعلامي كبير، ودخل ذلك في باب تبرير قرار مجلس الامن وابهام الجماهير التي جرت اعادتها الى معاند المتفرجين بان هذه الانظمة تعمل للتحرير، كما جرى استعمال ذلك البناء كضمان على الطرف الاخر او الاشراف الاخرى من اجل الوصول الى صيغة اقل ناسرة للراي العام العربي كما جرى في الوقت نفسه العمل على توظيف المقاومة نفس تلك الوظيفه التي استعمل فيها البناء العسكري، دفع غضب الجماهير باشاعة مناخ «حب» الانظمة للمقاومة من خلال تايبدها الكلامي وتفصيحها وتقديم بعض المساعدات لها، مع الضغط بالقائمة على الاطراف الاخرى.

اي بشكل اذكي جرى تخذير الجماهير العربية وفق الفصل التصفي في قصة فلسطين المذكور سابقاً، من خلال ايهام الجماهير بان مسؤوليات الحركة محفوظة والنصر قريب للمقاومة صوتت وانها قادرة على تحرير فلسطين بالكامل «الضخم» الذي هي عليه، والجيوش تنسبر في طريق الوصول الى القدرة على حسم الصراع في معركة «لا تحدث فيها مفاجاة». فقد اعيدت اسباب الهزيمة رسمياً الى «المفاجاة».

اي ان الانظمة عملت على توظيف المقاومة كضمان على الاطراف الاخرى، كما يشد انتباه الجماهير العربية ثلاث سنوات وتيف مسن وافهمها، عن حقيقة انظمةها، وعن مسؤوليات تلك الانظمة في هزيمة حزيران وعن اساليبها في العمل السياسي والعسكري والاقتصادي المنافض لحاجات الحرب الشعبية الحقيقية بعد حزيران.

3 - حصر المقاومة وترويضها:

لكن الانظمة في مرحلة توظيف المقاومة كانت شديدة الحرص على الا ترتفع المقاومة الى مستوى الثورة الشعبية العربية التي تلجح بكل المواقف الوافقة في وجه التحرير واستمرانه السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وعلى اساس من هذا الحرص جرى بآلاف اسلوب واسلوب، واحد منها هو التركيز على الفلسطينية المقاومة، جرى دفعها شيئاً فشيئاً، كي لا تتواجد عملياً الا في لبنان والاردن وكوجودات فلسطينية، كما جرى نالف الحلول الصوبية والتي صممت على الاسمرار في حرها التمه الطوبه الامم للاسراع على العدو الاميرالي والاسرائيلي الرحي - ساءهذه الجماهير الشعبية المحتشدة والغالبية والسكيرة للسامه الاميركيه الاميرالية المرفوه «مشروع روجرز».

باسم الجماهير الشعبية المطامره والرافعه لكل الحلول الصوبية والتي صممت على الاسمرار في حرها التمه الطوبه الامم للاسراع على العدو الاميرالي والاسرائيلي الرحي - ساءهذه الجماهير الشعبية المحتشدة والغالبية والسكيرة للسامه الاميركيه الاميرالية المرفوه «مشروع روجرز».

باسم الجماهير الشعبية المحتشدة والرافعه لكل الحلول الصوبية والتي صممت على الاسمرار في حرها التمه الطوبه الامم للاسراع على العدو الاميرالي والاسرائيلي الرحي - ساءهذه الجماهير الشعبية المحتشدة والغالبية والسكيرة للسامه الاميركيه الاميرالية المرفوه «مشروع روجرز».

هذا عن حصر المقاومة، اما عسّن ترويضها وترويض ارتباط الجماهير العربية بها، فقد كانت سلسلة محاولات القمع الدائمة التي كلف بتدبيرها النظامان الرجعيان في كل من لبنان والاردن، فجزت ست محاولات كانت تقصر مع الزمن الفترات الفاصلة بين الواحدة والاخرى، كما كانت تتصاعد كمة العنف والاجرام فيها، بينما يقل واحدة بعد الاخرى رد الفعل الجماهيري العربي عن تلك المحاولات ويقل وراهه ذلكا شديد رد الفعل العربي الرسمي حتى وصل في مؤامرة النظام الاردني الاخرى الى حدود ان وقعت الانظمة العربية مع ذلك النظام ضد المقاومة.

وكان مؤامرة النظام الاخرى الى جانب فمعص المقاومة وقتل المئات من الفدائيين واللاجئين، والى جانب الترويض للجماهير العربية وتمويدها لها مهمة اخرى، هي اكتشاف امكانية ان تقف الانظمة بعد هذه الرحلة الطويلة في موقف مفاد لحركة المقاومة ولقضيته دون ان تحدث ردة فعل شعبية بعد تلك الانظمة. ولا تبينث الانظمة نضوج رحلة الترويض، اذ اكتشفت وصول الجماهير العربية الى حال عدم القدرة على منع الانظمة من الوقوف ضد المقاومة، تتفتت الانظمة المعده، وشعرت بقدرتها على القبول العملي بالحل السلمي.

ولتشد يد تاكدها هذا بعد حوادث الاردن الاخرى، قامت بتجربة قدرة اجيزة الاعلام على الوقوف في نفس الموقف، فشنت حملة اعلامية شديدة الذكاء والتركيز ضد حركة المقاومة ابنتت فيها، بالاضافة الى ما اسادت به للمقاومة خلال العملية، ما كانت قد ابنتت الانظمة في حوادث عمان!

وبعد كل هذه الرحلة الترويضية، والتجارب التي اشتركت في انصافها كثرة الانظمة العربية، وفق الرئيس جمال عبد الناصر ليعان «يقوله بمقترحات روجرز بدون اية شروط» وتلقت وسائل الاعلام، في انحاء كثيرة من العالم العربية، كلا على طرفته الخاصة، ذلك والاعلان وراحت «ترف» للجماهير المرفوفة والمجهضة القدرة على الرفض، وكانها ترف لها بشائر النصر!

هذه هي ابرز حقائق الشوط الذي قطعته الحل السلمي التصوي حتى الان نغصها بكل صدق امام الجماهير التي لا بد وان تكون قد لمسنا بعضها الصادق فالجماهير هي المدركة الحقيقية للورة.

عندئذ يدر

## مقررات الظاهرة الجماهيرية في عمان

في اعقاب الظاهرة التي سنها الجماهير الفلسطينية والاردنية تعاده فصائل المقاومة في عمان يوم الاثنين الماضي، احساجاً على القبول الاسلامي العربي بمقترحات روجرز، وهي المظاهرة التي شار على رأسها فدائيو وعلمتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية، اتخذ المظاهرون المقررات التالية:

- 1 - رفض كافة الحلول الاسلاميه الهادفة لسحق حركة المقاومة وحركة التحرير الوطني الفلسطيني والعربي، ما فيها قرار مجلس الامن 22 تشرين الثاني 1967 وكل السارسع التصوي.
- 2 - ان ما سمي بالبيانه الاميركيه من خلال مشروع روجرز والاهداف التي وصف اطلاق النار وضمان السهاده الاقضية لدوده اسرائيل، انما يعنى نية لتكاد المدواتي الاسرائيلي وانها، لحركه تسيباً وعصه للقضية الفلسطينية والفاء لحق الشعب الفلسطيني في تحرير مصره فوق ارض وقتنه.
- 3 - ان الوافه على المبادرة الاميركيه الابداع لبيانه لصالح الاسرائيل في بلادنا واجهاضاً لعطية النهوض الجماهيري الثوري في المنطقه العربية.
- 4 - ان الجماهير الشعبية المظاهرة اذ رفض كل اشكال الوصاية والاحياء، والنسق مع الانظمة العربية المتخالفة لمرع ان سلطة المقاومة هي المؤولة من ثمر مرع هذا التسب ل تلك الانظمة المتسلطة التي يريد اعداء الجماهير عن قسيتها باستمرار.
- 5 - ان الرذ على المؤامرة الاميرالية الرجعية على نغصنا الوطني يطلب مزيداً من رسيخ العلاقات الوصوبية من فصائل المقاومة من خلال اللجنة المركزية وسوا الى برامج عمل عسكري سياسي واضح ومحدد الطول.
- 6 - ان قسبهجماهيرنا الاردنية - الفلسطينية فعية واحدة وان رسيخ سلطة هذه الجماهير وصولاً الى نظام وطني ديمقراطي قادر على مناعه الحرب الوطني على التحرير الكامل مهمسه على فصائل المقاومة الشامل من اجلها.
- 7 - ان المؤامرة على حركة المقاومة الفلسطينية جزوا لتجزا من حركة النضال العالمي ضد الاسعمار والاميرالية وان مهمة التصدي للامبرالية العالمية بزعامة اميركا ينطلب وجود وعسائن كل قوى التقدم والتحرر في العالم.
- 8 - ان حركة النضال الوطني الفلسطيني عادتت سلطة المقاومة والجماهير عانتت وصدة الجماهير الاردنية - الفلسطينية الخرى والامم لانظمة الرجعية والخذائليه.



# مسار الجبهة الشعبية: لائحة السياسة لفصائل المقاومة في لبنان

اعضاء اللجنة الادارية لشؤون الخيماء المتبقية  
عن اللجنة السياسية المركزية .

المادة العاشرة : - في حال ارتكاب اي عنصر من عناصر المنظمات من غير المحققين في فوه الانضباط اي مخالفه او جرمه يوم الكفاح المسلح باخذ الاجراءات والتدابير الاولية اللازمة من حجز او ضبط السلاح والعتاد او اي مهمات او ادوات او اموال لها علاقه في جريمة ما وبخبر التنظيم المسؤول عنه مباشرة وبجسري تحقيق مشترك بمثل مندوب عن فوه الانضباط وضابط الارتباط من ذلك التنظيم وبمهر العقوبة المناسبة، اما التنفيذ لهذه العقوبة فيترك للتطبيق نفسه.

والفصايا التي لا تستطيع هذه الهيئة البت فيها تحولها الى اللجنة المحلية لتحصنها وان لم تتمكن تحولها الى اللجنة السياسية المركزية.

المادة ١١ : - لا يجري اي تحقيق مع اي عنصر من عناصر المنظمات الا بعد الرجوع الى ضابط الارتباط والتفاهم معه ولا توقع اية عقوبة الا عن طريقه .

المادة ١٢ : - عند تسليم اي عنصر مخالف الى منطقتة لحاكيته تعلم اللجنة المحلية بنتيجة التحقيق وبالعقوبة التي فرضت على ذلك العنصر.

المادة ١٣ : - تسمى كل منظمة ضابط ارتباط مع انضباط الكفاح المسلح لتعود اليه قيادة الانضباط في حال وقوع اية مخالفات من الافراد المرزبين للانضباط او غيرهم من المتتمين لتلك المنظمة .

المادة ١٤ : - المخالفات او الجرائم التي يرتكبها الافراد داخل الخيماء تحال الى لجنة المخيم ، اما المخالفات او الجرائم التي ترتكب خارج الخيماء في بيروت او مدن الجبل فيتحال الى قيادة فوه الانضباط المركزية لتقوم بمعالجتها مع ضباط الارتباط المعينين . اما جرائم القتل وغيرها من الجنايات الكبيرة فتحال بعد التحقيق فيها الى اللجنة السياسية المركزية لاتخاذ قرار بشأنها .

المادة ١٥ : - يحدد في اجتماع اللجنة السياسية المركزية العدد الذي يطلب من كل منطقتة فوزه والحاقه بقوة الانضباط في لبنان كما يحدد المرز من افراد جيش التحرير الفلسطيني .

المادة ١٦ : - لا ينهي فرز اي عنصر من عناصر المنظمات المرززة لانضباط الكفاح المسلح الا بقرار من قيادة المنظمة المركزية وبلغ قيادة الانضباط عن طريق ضابط الارتباط .

المادة ١٧ : - يحق لقيادة الانضباط اجراء التنقلات التي تراها ضرورية بين افراد فوه الانضباط على ان تلتزم بتفاهم اطام ومنامة العنصر الذي بين خارج مخيمه .

المادة الثامنة : - يكون على راس هذه القوة عضو من اعضاء اللجنة السياسية المركزية .

المادة الثالثة : - فوه الانضباط هذه هي جهاز من اجهزة اللجنة السياسية المركزية تانع لها وبعمل وفق توجيهاتها وتنفيذ قراراتها .

المادة الرابعة : - ( الواجبات )

١ - تركز فوه الانضباط مراكز لها في الخيماء الكبرى وخاصة القرية من المدن الرئيسية .

٢ - يقوم جهاز الانضباط داخل الخيماء بالمهام التالية :

١ - حفظ الامن والنظام داخل الخيماء .  
ب - ملاحقة وضبط العناصر الفدائية المخالفة داخل المخيم او خارجه واحالها الى لجنة المخيم .

ج - مقاومة كل تصرف من شأنه الاساءة الى سمعة الثورة او ان يمس امنها وسلامها .

د - تنفيذ قرارات اللجنة السياسية المركزية او اية مهام اخرى يوكل اليها .

هـ - المساعدة في مكافحة التجسس بكل الوسائل والسبل وكشف جميع عناصرها ومخططاتها ، والقوى الفصادة للثورة واتخاذ ما يلزم من الاجراءات والتدابير لاحباط تلك المخططات ، والتعاون مع المنظمات الفلسطينية الاخرى في هذا المجال الهام .

و - المحافظة على حرية وكرامة الانسان الفلسطيني وفق توجيهات اللجنة السياسية المركزية واللجان المحلية في الخيماء .

ز - توفيق او اعتقال المواطنين الفلسطينيين غير المتتمين الى منظمات فدائية تنفيذ انضباط الكفاح المسلح ويعلم لجنة المخيم لبت بشأنه .

المادة الخامسة : - بالنسبة لمعطيات الرصد ، يستعان في الخيماء بمعلومات اجهزة المنظمات عن طريق اللجان المحلية .

المادة السادسة : - تنفيذ القسم المناط به من خطة الدفاع عن الخيماء التي تقر في المجلس الاعلى للمليشيا او اللجان المحلية .

المادة السابعة : - ( التمويل ) :  
- يتولى الصندوق القومي الفلسطيني الصرف والانفاق على فوه انضباط الكفاح المسلح الفلسطيني في لبنان من اجل تأمين كل متطلباته العسكرية والواصلات وقضايا الاعلام... الخ .

والتفاهات المهنة وكل اشكال التنظيم الجماهيري الفلسطينية .

لا - شرف على اعمال الاستنفار وجنارات الشهداء والمسرا... الخ. ضمن الخط العام المتفق عليه في اللجنة السياسية المركزية .

ل - شرف على تعبئة الجماهير للفصائل المسلحة والاسعاف والتحصين ضد الغارات وسائر التدريبات الفدائية الاخرى .

م - السعي لتدريب وتسليح الشعب وتثبيت شعار « لتتعد الجماهير على سواعدنا » .

ن - تضار اللجنة من بين اعضائها امينا للسر يدير اجسامها ، ومقررا بدون محاضر جلساتها ، وينظم سجلاتها ، ويبحث نسخة عن كل محضر الى اللجنة السياسية المركزية .

و - تتعاون الاغصاء مهمة امانة السر دورا لمدة شهر لكل منهم .

٦ - اجتماعات هذه اللجنة تكون اسبوعية ، ويمكن ان تدعى للاجتماع في حالة اضطرارية بدعوة من امين سرها ، او يطلب من ضابط الانضباط من خلال امين السر ، او بطلب الاغلبية البسيطة من الاغصاء ( ١ + ٢ ) .

٧ - يؤخذ قرارات اللجنة باغلبية ثلثي الاغصاء الحاضرين . وتكون الاغلبية ملزمة بتنفيذ قرارات الاغلبية مع حق الاغلبية بطرح وجهة نظرهما .

٨ - تكون الجلسة قانونية بحضور ثلثي الاغصاء .

٩ - تشكل هذه اللجنة لجنة لقيادة للمليشيا ضمن المخيم او اية لجان ضرورية اخرى .

١٠ - لجان الخيماء السياسية تتبع اداريا مباشرة الى اللجنة الادارية العليا لشؤون الخيماء المنبثقة عن اللجنة السياسية المركزية .

١١ - جهاز انضباط الكفاح المسلح جهاز تنفيذي لمخططات اللجان السياسية وقراراتها .

١٢ - تشارك كل المنظمات الفلسطينية بعناصر منها ، وضمن امكانياتها ، بجهاز الانضباط .

١٣ - قرارات لجنة المخيم ملزمة لضباط الانضباط ولا يجوز له الاعتراض عليها او الامتناع عن تنفيذها الا اذا تعارضت مع قرارات اللجنة السياسية المركزية .

على عمل اللجان المحلية في الخيماء وتعتبر المرجع المباشر لهذه اللجان .

**اللجنة السياسية المحلّة في المخيم**

١ - التعريف : - هي قيادة العمل الفلسطيني الموحد في المخيم ، ونابعة للجنة السياسية المركزية للفلسطين في ساحة لبنان .

٢ - تشكيلها : - تشكل من مندوب عن كل منطقتة فلسطينية متواجدة في المخيم ، وضابط انضباط الكفاح المسلح ، وممثل واحد عن كل من اتحاد المرأة ، والعمال والطلاب والمدرسين الفلسطينيين حيثما توجد مثل هذه الاتحادات .

٣ - صلاحيتها ومهامها : -

١ - الاشراف على تنفيذ الخطة العامة للجنة السياسية المركزية للفلسطين في الخيماء الموجودة في لبنان .

ب - حماسة المقاومة الفلسطينية - بالمساهمة في وضع « خطة للعمل » مع قيادة المليشيا في الخيماء والاشراف على تنفيذ هذه الخطة .

ج - السعي لتدعيم كل ما من شأنه دعم صعود الشعب الفلسطيني ورفع معنوياته باستمرار .

د - حل مشاكل الجماهير التي تستعصي على ضابط الانضباط ، وكل ما يستعصي عليه بواسطة هذه اللجنة بحال الى اللجنة السياسية المركزية . ولا تحال القضايا التي هي من اختصاص السلطات اللبنانية الا بموافقة لجنة المخيم .

هـ - الاشراف على كيفية معالجة المشاكل الاجتماعية بين الناس من قبل ضابط الانضباط .

و - تسوية اية خلافات بين تنظيمين فلسطينيين او اكثر داخل المخيم او رفع التوصلات بشأنها واحالتها الى اللجنة السياسية المركزية في حالة العجز عن البت بشأنها .

٢ - معالجة مخالفات الافراد او الخلافات الناشئة بين عناصر منتمية الى منظمات فدائية .

٣ - تقوم لجنة المخيم بعقد ندوات جماهيرية دورية مرة في كل شهر لتقديم خلاصتها صورة عن الوضع السياسي العام لسكان المخيم ، وتقررا عن نشاطها وتستمع الى آراء جماهير المخيم وانتقادها . وذلك بقصد التغافل مع الجماهير وتنمية حس المسؤولية والروح الجماعية لديها .

ج - التمهيد لخلق المناخ اللازم لتشكيل المجلس الشعبية وباسرع وقت ممكن .

٤ - السعي لتوحيد قواعد الثورة بوحدة نبع من قواعد هذه التنظيمات .

٥ - دعم وتطوير كافة الاتحادات والجمعيات الشعبية والفلاحية والبيوتية والبيوتية والبيوتية والبيوتية...

٦ - تنفيذ سائر تلك الخطة بعد اقرارها من اللجنة السياسية المركزية .

**صلاحات القيادة المركزية للمليشيا**

١ - ١) - تشكيل اللجنة وحدها واتخاذ القرارات السياسية العامة مثل اعلان حالة الطوارئ العامة او الغائلا او تخفيفها

٢) - اتخاذ القرارات بمداخلة او ضرب المؤسسات المدبرة للثورة .

٣) - قبول او رفض مقترحات السلطة فيما يتعلق بتنظيم علاقاتها بالفلسطينيين والفدائيين بصورة خاصة .

٤) - اصدار البيانات السياسية باسم حركة المقاومة .

٥) - افراد صعيد العمل المسلح او تخفيفه بما في ذلك التفرير بشأن زيادة او تخفيف اللجوء الى استعمال الاسلحة الثقيلة من الحدود .

٦) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٧) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٨) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٩) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١٠) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١ - تشكيل محكمة امن للثورة وشيخات للتحقيق والنظر في قضايا المتهمة بالخيانة او الناصر على سلامة الثورة او ارتكاب جرائم اخرى نهي امن الثورة ، والنظر في تجاوزات ضباط انضباط الكفاح المسلح وسوء تصرفاتهم بوظائفهم.

٢ - وضع الخطة العامة للثورة والتنسيق بين كافة فصائل حركة المقاومة المتواجدة في الجنوب .

٣ - وضع الخطة العسكرية اللازمة لاستخدام كافة القوى الفدائية الموفرة داخل الارض المحتلة بصورة منسقة .

٤ - وضع الخطة العامة اللازمة للارتقاء الدائم بمستوى النشاط المسلح داخل الارض المحتلة نوما وعمقا واساعا والاشراف على تنفيذها .

٥ - تحقيق مستوى افضل من الانضباط لدى عناصر المقاتلين في الجنوب .

٦ - وضع الخطة المناسبة لتحسين المناشط التي يتواجد فيها الفدائيون ومعاونة سكانها على الصمود .

٧ - تنفيذ سائر تلك الخطة بعد اقرارها من اللجنة السياسية المركزية .

**صلاحات اللجنة السياسية المركزية**

١ - ١) - تشكيل اللجنة وحدها واتخاذ القرارات السياسية العامة مثل اعلان حالة الطوارئ العامة او الغائلا او تخفيفها

٢) - اتخاذ القرارات بمداخلة او ضرب المؤسسات المدبرة للثورة .

٣) - قبول او رفض مقترحات السلطة فيما يتعلق بتنظيم علاقاتها بالفلسطينيين والفدائيين بصورة خاصة .

٤) - اصدار البيانات السياسية باسم حركة المقاومة .

٥) - افراد صعيد العمل المسلح او تخفيفه بما في ذلك التفرير بشأن زيادة او تخفيف اللجوء الى استعمال الاسلحة الثقيلة من الحدود .

٦) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٧) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٨) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٩) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١٠) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١١) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١٢) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١٣) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١٤) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١٥) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١٦) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١٧) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١٨) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

١٩) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٢٠) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٢١) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٢٢) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٢٣) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٢٤) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٢٥) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٢٦) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٢٧) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٢٨) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٢٩) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٣٠) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٣١) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٣٢) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٣٣) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .

٣٤) - افراد الصيغة الملائمة مع القوى السياسية والشعبية اللبنانية .









# التلاحم المتزايد بين الاستثمارات الأمريكية والصهيونية وارتفاعها في إسرائيل

## إمبريالية في إسرائيل

وقد وصف غوس هول ، الأمين العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي ، وصفا دافعا للعدوان الصهيوني الإسرائيلي ، فقال : « أساس الأزمة في الشرق الأوسط هو النفط . وعندما أصرت البلاد العربية على زيادة نصيبها من التزود المستخرج من أراضيها ، انهك الحكومات ، الأمريكية والبريطانية وخاصة الخابرات المركزية الأمريكية في محاولات الواحدة لسو الأخرى للاطاحة بالحكومات العربية » .

وقد وصف معالجهم الطبيه والساسة المتشركه ، فان العلاقات بين الصهيونيين الحكماء بدأ العالم وأعدائهم الإسرائيلي في صنائه الأموال : إسرائيل تكو لصالح الاحكارات ، والاحكارات تعرف كيف تدفع لها .

لقد خصت المساعدات من الامبريالية والصهيونية العالمية الى العسكريين الإسرائيليين مليون دولار في عام ١٩٦٧ ، فقد ذكر فروهي ودون وهبان ، منها ٣٦٠ مليون دولار من الولايات المتحدة الأمريكية . وقد حاولت الدفاعات الصهيونية ان تمنع الامركان المعادين ان اسرائيل تحذف طبعي للولايات المتحدة وان اهدافها الساسه هي نفس اهداف الولايات المتحدة الأمريكية . ولوح الصهيونيين بما سمي الصور اليهودي في أمريكا حيث تلقى عليه الاحزاب الساسه وزعمائها اهمية كبرى .

وسمح التعود الذي تلقه القوى الصهيونية في القضاء الساسه الأمريكية عند الاحتمال بذكرى « ناسي اسرائيل » في الولايات المتحدة كما لو ان اسرائيل هي الولانه الامريكه رقم ٥١ ويرفع رؤساء لبلدان بعض المدن الكبرى الامام الصهيونية ويعلمون برسالته التي في زعماء اسرائيل والجمعيات الصهيونية . وبحلول عام ١٩٦٧ ، تلقى اسرائيل ١٥٠٠ مليون دولار من المنظمات الصهيونية في أمريكا .

ليس الصهيونيين الامركان وحدهم هم الذين يتعدون المساعدات الماليه والعسكريه التي اسرائيل ، ولكن ايضا زعماء الصهيونية العالمية يقومون بحملات على نطاق عالمي لجمع الأموال لمساعدة اسرائيل . وناشئة الصهيونيين ، اصبح جمع الاموال الاساسي . ان حملات جمع المساعدات لأمريكتين شغف شكل حثلاث خرسه وبيعتهم وطوس دننه ، ولكنها غالبا تحط الى مستوى مشين .

ومع كل نجاح حرسه العرب في النضال الحزري الوطني ، تلقى اسرائيل دورا هاما في الخطط الغربية وبعض البلدان الغربية الأخرى . وتدفع الدول الإمبريالية ، بتقديم مساعداتها العسكرية والمالية ، تل آيبى لغوم مقامرات ضد البلدان العربية الجائرة وذلك ساعا من تلك الدول الإمبريالية لاختراع حركة التحرر الوطني في العالم العربي ، وسحق المكاسب الاقتصادية والاجتماعية للشعب العربية ، وكى تستعيد نهيا القديم واستغلالها للقوة الصهيونية والبيعية وعلى رأسها البروليت في البلاد العربية .

ان سياسة أمريكا ودول غربية أخرى تسير في نفس خط الاطعام الواسعة للصهيونية العالمية والدوائر الحاكمة الإسرائيلية ، الامر الذي أدى الى عدوان حزيران ١٩٦٧ ضد ج.ع.و.س وسوريا والاردن . لا يستخدم الجيش الإسرائيلي في عملياته العسكرية ضد العرب ، معدات واسلحة أمريكية بحسب بل تستخدم أيضا خيرات عسكريين . فقد ذكرت مجلة « ديسريشيل » الألمانية الغربية ان هؤلاء الخبراء وعددهم ٧٥٠٠ قد وصلوا الى إسرائيل بحجة أنهم «متقنون» ويعملون بصوره انسانية في القوات الجوية والوحدات المدرعة .

لغوه في يد الدول الإمبريالية . وبالواقف مع الإمبريالية البريطانية والفرنسية ، شنت إسرائيل عدوانا على مصر في عام ١٩٥٦ . وبعد ثورة عام ١٩٥٨ في العراق ، سحقت إسرائيل للقطرات العربية البريطانية باستخدام قصفاتها الجوية ، وللولايات المتحدة بالزود عبر أراضيها الى الاردن . كما وجب نزول الاسطول الأمريكي في لبنان . وسحقت القوات الأمريكية دائما مدننه بل أسب ومدنه حيفا ومدنه إسرائيل اخرى كمواضع للموتن وامكن للاسراجه .

تحرس الزعماء الصهيونيين على عدم ذكر علاقاتهم بالنازية عشه واثنا الحرب العالمية الثانية - صفة من أشد صحف باروخ الصهيونية سودا والقدرها . وكب هافن ، الصافي الاتالي الشهير في الخابرات الاتالية : « بسود الاوساط اليهودية الوطنية شهود باروخي الشام حول الساسه الاتالية الراديكاليه نالته لليهود لان ذلك ساعد على زيادة اليهود في فلسطين ، وذلك قد يؤدي في المستقبل للغرب لان يتبع عدد اليهود اكثر من العرب » .

ومن يداهه الاغتصاب ، بدأ الصهيونيين الصهيونيين الكبري في وعدم اعطاء اليهود « ارضا بلا شعب » . كانت هذه الارض من فلسطين ، ولم يسقطوا بحق خطهم الى ارض ثاب الاولون من العرب الذين عاشوا في فلسطين فورا طوله من الراس .

ان السار الديني والروحي الذي يحاول الصهيونيين ان يحولوا وراهه الطامع الواسعة كان عملة حاد . وقد رأت الدوائر الحاكمة في بريطانيا وفرنسا والمانيا ، التي كانت ملتهمة في تجميع « التركة العنقاسه » ، رأت في الصهيونية شرعا امينا لليب دور الخط الصهيونية التركية . الشرق الاوسط للاطاحة بالامبراطورية التركية . لم تكن الصهيونية ايدا نامل في تحقيق اهدافها الواسعه بدون مساعده الدول الإمبريالية .

وطوال تاريخها ، كانت يجب باستمرار على الدول المالي والسياسي من هذه الدوله الإمبريالية او تلك ، ولم ترد ايدا في احبار اسياها . وقد اقام الصهيونيين علاقات وثيقه مع قيصر روسيا امام الصهيونيين لاثارة الصهيونية في الولايات القصويه في أمريكا . وبحلول عام ١٩٤٥ ، اصبح سلطان تركيا وقيصر النمسا واخرين . وكانت الاموال التي تلقوها من الدول الإمبريالية ضد سائدت الولايات الصهيونية على شرق الأراضي من بريطانيا وفرنسا مسؤلفاتها ليهاجرن اليهود .

وبعد استغلال المهاجرين اليهود في فلسطين ، حمله من طرد العرب ، وحمله من الاعمال الواسعة والهجرة ضد السكان المحليين . ورفضه نانا حايي ، وهو يهودي هاجر من روسيا الى فلسطين في عام ١٩٤٨ ، وصف الاستعمار الصهيوني بقوله : « نحن المسوقين اليهود الدنماركيين شجنا الصراع ، في وضع نستطيع ان نؤلف اجبرنا نحن اليهود العرب على تركهم وقرانهم . لقد كانوا شعبا عاشوا في ارضهم ١٢٠٠ عام . فحنا نحن واولادنا العرب الى الجحيم . وسلا نحن السورنا الخري من فلسطين ، نحاول ان نبرد اعانتنا الواسعة حتى نمجدها . »

لقد تغير نمط مختلف الفئات في القيادة الصهيونية لدى اختيار زعماء الدول الإمبريالية ولكن العلاقة العميقة بين الصهيونية والإمبريالية لم تتغير .

كان مركز الصهيونية ، قبل الحرب العالمية الاولى ، في ألمانيا ، فر ان الصهيونيين ركزوا كل تفكيرهم ، بعد هيلبر وهدن اعطى الحياهه البريطانية في فلسطين ، على الخطط الإمبريالية البريطانية في الشرق الأوسط . وأجريت سياسة الحكومة البريطانية التي شجعت على طرد عرب فلسطين من ارضهم ، أجبرت العرب على القيام بعمل للدفاع عن

## التيه في إسرائيل

لا حصر لها كعناصر للتشاكات المعاداة للصوفان . عبادي العسكريون الإسرائيليون في اسفزازهم بما في ذلك نصف المشات المدنية في داخل البلدان العربية . وصفا لا حد لها ، اعلنت اسرائيل عن نواياها في الاستمرار ساسها الاجرامه . قال موسى دانان : « اذا اردنا احراز نجاحات اكبر مما احرزناه في الماضي فقلنا ان نبدأ في نشر خريطة اسرائيل بخريطة جديدة » . و « الخريطة الجديدة » معناها في نظر سل اسب هي قسم الأراضي العربية المحلة وحوالها الى جزء من « إسرائيل الكبرى » . وسيع الصهيونيين الإسرائيليون في الأراضي العربية الصلحساسة الاطراب والنهب الاستعماري والاضطهاد والعتف . ويقول المغاربي الصحفه انه منذ عام ١٩٦٧ ، دهم الإسرائيليون اكثر من ٧٠٠٠ منزل عربي وقتل ٥٠٠ شخص وجرح ١٦٠٠٠ شخص ، اما القوا في السجون او قتلوا . ومؤخرا ، قامت في سل اسب منافسه حول الصلح الاقتصادي للاراضي العربية المحلة دسيسا . وسيدد السوطات العسكرية على حدود المناطق المحلة . ويتردد العرب من القدس والخلل وقطاع غزة . يقول دانان : « هدف اسرائيل الاساسي هو ان تسوق اليهود هذه المناطق » . وبكلمات اخرى ، اعلنت سل اسب ، منهجه مباديه القانون الدولي ، بان قسم الأراضي هو من صمم سياستها . وبهذه افهام خطهم ، تقدم زعماء الصهيونية مطالبات مختلفة : « معاوضات مباشرة » و « حدود امنه » وما الى ذلك .

لا تزال المساعدات الماليه تنهمر على اسرائيل من نفس المصادر - الصهيونية الصاليه والامبريالية - تستخدمها في بناء فونها العسكرية ، ولتسعد للقيام باعمال عدوانية جديدة ضد البلاد العربية ، ولتلمهم وتستمع الصفه الغربية والربعماع السورسه وقطاع غزة ..

ان المساعدات الطائله التي تلقاها اسرائيل من الدوائر الإمبريالية في أمريكا وبريطانيا والمانيا الغربية تبقى في العمل الاساسي في ملفهم القومي الإسرائيلي القائم على النهب والاستعمار والسياسه العنصره ..

ان الموضوع الذي لفت الانتباه وتكلم حوله الجميع هو ان العملية الثانية نفذت من قبل شخص يحمل جواز سفر إيراني ، أي يحمل الجنسية التي جعلها منفذ العملية الأولى ، فما هو دور ايران ؟

ان ايران تشكل قساعده اخرى من فواعيد الإمبريالية في العالم الى جانب اسرائيل وغيرها ، ولقد تلافق على ارضها الفنية والتبرول مصالح قوى ثلاث هي الإمبريالية والصهيونية العالمية والرجيمه الاربابية المنتمه في الاطعام الحاكم . ويربو عدد اليهود في إيران على سبعم الفا يعيشون في الشمال والجنوب وفي شرق الذي لم يذكره الجنرال هو في النهاية المؤسفة البلاد ، ويقيم اربعمون الفا من هذه الجاليه في المعاصه الاربابية ، طهران ، وضواحيها . ولقد شكل وجود هذا العدد الكبير من اليهود في ايران ثمره خصبة للصهيونية كسي تتفعل وتعمل في ايران ضمن الحلف الصلحسي بين الصهيونية والإمبريالية ، ويتنقل نشاط الجاليه اليهودية والمنظمة الصهيونية بنشاهه الجمعيات والمنظمات للقيام بالاصالات المنبويه ، واتفاق الاموال في دعم الحركة الصهيونية والكيان الإسرائيلي ، ونشر الدعاية الإسرائيلية في الاطعام الحظيه ايران تحت ستار الاعمال الانسانيه والتفانيه ، وهنا نجاوزت خطورة التفشل الصهيوني ايران تمتد الى الامارات العربية في



## ان التحرك الثوري الجماهيري في الوطن العربي يستهدف القضاء على إسرائيل المقتنصة لجزء من هذا الوطن والتي تشكل خطرا يستهدف أجزاء أخرى منه ، ومن هنا لا تستطيع إسرائيل إلا أن تحارب حتى النهاية كل تحرك ثوري عربي الذي يهدد إسرائيل وبواسطتها تستطيع أن تحارب التحرك الثوري العربي الذي يستهدف القضاء على وجوده في وطننا والقاعدة التي تدافع بها الإمبريالية عن وجودها ومصالحها في وطننا ، ومثل هذا الوضع يخلق بللحما بين إسرائيل والحركة الصهيونية من جهة ، وبين الإمبريالية العالمية من جهة ثانية ، والمصلحة الواحدة التي يلتقي عليها الطرفان ( الصهيونية والإمبريالية ) هي كرب حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية .

ان اللحاح بين الصهيونية والإمبريالية ظهر لنا ويظهر بشكل متعدد اهمها الدعم الاقتصادي الامتدود الذي يحويه الإمبريالية لاسرائيل ، وانفراق الإمبريالية لاسرائيل بوجاه ملاحقه من السلاح الهجومي المدر ، هذا السلاح الذي يهدف القضاء على حركة التحرر الوطني العربية والفلسطينيه ، وفي صدى هذا المسكر الملاحم لغوى الثورة استعملت اساليب كثيرة كان الجديد منها اللجوء الى عمليات الاغتيال ، واخرها محاولة اغتيال الرفيق ودع حداد ، ولقد جاءت هذه العملية بعد عليه ساعة تشابه في الاسلوب والوسائل ، كانت موجهه لكتب منظمة التحرير .

ان الموضوع الذي لفت الانتباه وتكلم حوله الجميع هو ان العملية الثانية نفذت من قبل شخص يحمل جواز سفر إيراني ، أي يحمل الجنسية التي جعلها منفذ العملية الأولى ، فما هو دور ايران ؟

ان ايران تشكل قساعده اخرى من فواعيد الإمبريالية في العالم الى جانب اسرائيل وغيرها ، ولقد تلافق على ارضها الفنية والتبرول مصالح قوى ثلاث هي الإمبريالية والصهيونية العالمية والرجيمه الاربابية المنتمه في الاطعام الحاكم . ويربو عدد اليهود في إيران على سبعم الفا يعيشون في الشمال والجنوب وفي شرق الذي لم يذكره الجنرال هو في النهاية المؤسفة البلاد ، ويقيم اربعمون الفا من هذه الجاليه في المعاصه الاربابية ، طهران ، وضواحيها . ولقد شكل وجود هذا العدد الكبير من اليهود في ايران ثمره خصبة للصهيونية كسي تتفعل وتعمل في ايران ضمن الحلف الصلحسي بين الصهيونية والإمبريالية ، ويتنقل نشاط الجاليه اليهودية والمنظمة الصهيونية بنشاهه الجمعيات والمنظمات للقيام بالاصالات المنبويه ، واتفاق الاموال في دعم الحركة الصهيونية والكيان الإسرائيلي ، ونشر الدعاية الإسرائيلية في الاطعام الحظيه ايران تحت ستار الاعمال الانسانيه والتفانيه ، وهنا نجاوزت خطورة التفشل الصهيوني ايران تمتد الى الامارات العربية في

## أميركا واسرائيل تدربان عناصر مخابرات إيرانية للتسلل في الإدارات والتنظيمات العربية

مثل هذه النشاطات ، فقامت الخابرات البريطانية بزود عدد كبير من الجواسيس بجوازات سفر عربيه من امارات الخليج بأسماء ومهن مختلفة كي سهل عليهم التسلل في البلاد العربية لخدمه اهداف العدو ، ولقد تخرج اول دفعة من هؤلاء عام ١٩٦١ ، وكان عددهم مئة وسبعة ضباط منتشرين حاليا في الدول العربية وبحملون جوازات سفر من الدول والامارات التالية : ايران - رأس الخيمة - دبي - الشارقة - أبو ظبي - قطر .

وفي ٣ اذار ١٩٦٨ عقد اجتماع في مقر مديرية الاستخبارات الإيرانية حضره اهادسن بارلسي ، اسرائيلي ، وجورج هرمز - من الخابرات المركزية الأمريكية - والعميد طومسون وهو اسم مسمار من الخابرات البريطانية - وتقرر خلال الاجتماع ما يلي :

« تجنيد ١١٢ من الشباب اليهود الإيرانيين ( كجواسيس ) من الذين يجسدون اللغة الانجليزية والعربية والفارسية على ان يكونوا من حملة شهادة اللسانس أو أعلى في اللغات المذكورة آنفا ، مع الام اللغة العربية ، ويجب ان يكونوا منتسبين الى أحد الاحزاب الساسية في ايران : ( ايان ايرازم ) إحدى المنظمات التي تقدم اوراق هؤلاء الجواسيس الى مديرية الاستخبارات الإيرانية والتي بدورها ترسلها الى هيئة المستشارين العسكريين الامركان في طهران ثم تقوم هذه الهيئة بارسالهم الى أمريكا للدراسة في كلية الاستخبارات ولدة ثلاث سنوات ومن جملة المواضيع - التجسس - وتخروجون مرتبة ملازم ثان .

يرسل المتخرجون الى إسرائيل ليكتفوا فيها مدة ثلاثة اشهر ثم يعودون الى ايران لينطلقوا منها للعمل في امارات الخليج العربي .

تقوم الخابرات البريطانية بتزويدهم بجوازات سفر عربيه من امارات الخليج العربي بأسماء ومهن مختلفة لتطلقوا للعمل في الدول العربية باسم التجارة والساحه وممثلين لشركات » .

تقدم اوراق هؤلاء الجواسيس الى مديرية الاستخبارات الإيرانية والتي بدورها ترسلها الى هيئة المستشارين العسكريين الامركان في طهران ثم تقوم هذه الهيئة بارسالهم الى أمريكا للدراسة في كلية الاستخبارات ولدة ثلاث سنوات ومن جملة المواضيع - التجسس - وتخروجون مرتبة ملازم ثان .

يرسل المتخرجون الى إسرائيل ليكتفوا فيها مدة ثلاثة اشهر ثم يعودون الى ايران لينطلقوا منها للعمل في امارات الخليج العربي .

تقوم الخابرات البريطانية بتزويدهم بجوازات سفر عربيه من امارات الخليج العربي بأسماء ومهن مختلفة لتطلقوا للعمل في الدول العربية باسم التجارة والساحه وممثلين لشركات » .





# الاستعمار البرتغالي في أفريقيا ظاهرة قديمة في عالم جديد



## القرار الذي اتخذته حكومة المحافظين البريطانية باستئناف شحن السلاح للقائم في جنوب أفريقيا، جاء

الابيض متوقفة من لندن في أعقاب تحركات نشطة في الآونة الأخيرة بين بريطانيا وكل من باريس ولندن وواشنطن ولشبونة، بشكل زيادات رسمية، واجتماعات مسؤولين ومباحثات، عقدت خلالها الاتفاقات التي من شأنها تقوية وتعزيز القدرات العسكرية للقلاع الاستعمارية والبريطانية في أفريقيا، في المستعمرات البرتغالية وروديسيا وجنوب افريقيا، وتخطيط التسييق لمواجهة مد كفافح الوطنيين الافريقيين المسلح من اجل التحرر.

### مصالح الاستعمار البرتغالي

وإذا كان القام الحكومه البرتغالية على الفاه حفر السلاح من جنوب افريقيا، الذي لم يكن فيدا حقيقيا، وعنى اليوم وصل السلاح الى النظام العنصري في رودسيا، اذا كان محسرا نعدا لشعوب افريقيا للدردرة الاوار، والقرارات الامم المتحدة، فان العملة المتواصلة تزوسد البرتغال بالسلاح الغرب لتزودها العسكرية العاليية .

ان في غينيا «البرتغالية» 100 مستعمر برتغالي، اغلبيتهم من صفار التجار وموظفي الادارة، تبر بهم لشيونة ارسالها قوات مسلحة تصل الى 20 الف جندي، كيف يحدث ان البرتغال، وهي من افقر البلدان الرأسمالية، وعاد اقتصادها الانحطاط في الريف، تحصل العميد المرقق للحرب في افريقيا؟

ان الدفاع الحقيقي للبرتغال في غينيا، وتبلغ مساحتها 136 كم مربع وعدد سكانها 80 الف نسمة، ليس الا التوظيفات الهائلة للقائم الغربي في افريقيا، حيث تنشط حركة تحرير وطنية وتحاول التحالف مع التكتيكات السياسية والعسكرية الوطنية في افريقيا الجنوبية وروديسيا وتامبيا - وهذا الجزء الجنوبي من القارة الافريقية مخزن هائل من النفط والحديد والمعادن الثمينة والاورانيوم والماس، والسدي لم يستثمر منه بعد الا جزء ضئيل.

وإذا ما عدنا 20 عاما الى الوراء، نجد ان شبكة كاملة من المصالح الامبريالية تسمع للبرتغال بالاستعمار في حربها في افريقيا. بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، خرجت الدول الغربية الكبرى من الحرب مرهقة، لتجد نفسها امام مشكلة امبراطورياتها الكولونياتية، وكان العالم المتخلف قد بدأ يمي ذاته، ولم يكن انتصار الثورة الصينية سوى دالة تشير بقيام عمليات تحرير وطنية سوف تؤدي خلال عشر سنوات الى تفكك جميع الامبراطوريات الكولونياتية، وتحرر اغلبية المستعمرات.

وكانت بريطانيا، التي منحت الاستقلال للهند عام 1947، قد فهمت منذ ذلك الحين ان العلاقات بين الدول الامبريالية والمستعمرات يجب ان تتحول وتنتشر بشكل جديد، اما فرنسا فهي العكس، ظننت بانها تستطيع الاحتفاظ بمستعمراتها بالقوة، ولم تكن يدابها في الجزائر ومدغشقر في السنوات التي تسبت

الحرب الثانية، الا ادلة واضحة على هسة النظرية التي كان لها ان تهزم بعد سنوات قليلة، في ديان بيان فو ولي جبال الاوراس. وفي افريقيا، حيث قامت احزاب وطنية في كل مكان، تطالب بالاستقلال بقوة السلاح، منهم الديكتاتور سالازار، الذي كان على رأس حكومة لشبونة في عام 1951. بان الحركة العامة التي تخضع في المستعمرات البرتغالية. ولكن فهم حتما الى المستعمرات البرتغالية. ولكن فهم ايضا انذاك، ان البرتغال سبب شائها المتخلف نيو - كونيالية شبيهة مناورة الكثرة وفرنسا وبلجيكا، التي قصت باعطاء مستعمراتها الاستقلال والتقاليف، وعلى امتصاص الارباح الهائلة من العلاقات غير المتساوية - ولهذا، ففي عام 1951 ان البرتغال البرتغالي فانونا ينح على «ان المستعمرات لم تعد ملكات امبريالية، بل اراضي تابعة للوطن الام وجزء لا يتجزأ من البرتغال»، واطلق على هذه «الاجزاء» اسم «محافظات البرتغال ما وراء البحار». وعلى اساس هذا القانون كانت منذ ذلك الوقت وحتى الان ترد حكومة لشبونة على الاتفاقات والقرارات الامم المتحدة، وتصعب بانها تندخل في شؤون البرتغال الداخلية، ورغم عدم فعالية مثل هذه القرارات كون الدول الكبرى الغربية ذاتها،

### الجيش البرتغالي

تقول المعلومات الحديثة التي نشرتها مجلة الدفاع الوطني الفرنسية، ومعهد الدراسات الاستراتيجية، والانجليزي ان حجم القوات المسلحة البرتغالية، قد توسع بقدر كبير منذ سنة 1967، وتقول هذه المصادر ان القوات البرية ارتفعت عددها من 12 الف الى 15 الف جندي، وارتفع عدد المشاة البحرية من 50 الف الى 200 الف، وسلاح الجو ارتفع من 12000 الى 17000، بينما بقيت القوات البحرية في حدود 15000 جندي، وتقدر القوات شبه العسكرية اي البوليس السياسي والامن بحوالي 15 الف عنصر في البرتغال نفسها، ويقدر عدد جنود الاحتياط بـ 50 الف وولي سنة 77 عندما كان تعداد الجيش يبلغ 12 الف جندي كانت القوات البرية تتوزع على الشكل التالي:

- 15 لواء و 3 كتائب مشاة.
- 6 كتائب قناصة.
- 7 لوية مدفعية معهم لواء مدفعية ثقيلة.
- 1 لواء من القوات البرية المضادة للطيران.
- 2 - كتائب مخلطتين من مدفعية

التي تصوت على هذه القرارات، هي الممول لمصر سلاح الجيش البرتغالي.

### الحركة الوطنية ضد البرتغال

ولكن حتما لم يمتع ذلك البند الجديد في التشريع البرتغالي من ظهور حركات التحرر الوطني في «مقاطعات ما وراء البحار» البرتغالية الثلاث. ونخوض البرتغال حاليا حروب شرسو استنزف 60 بالمئة من ميزانيتها. فهناك 20 الف جندي برتغالي في غينيا، و 60 الف في انغولا (وساحتها مليون و 247 الف كم مربع).

و 80 الف جندي في الموزامبيق (وساحتها 780 الف كم مربع). لتفهم الاهمية التي تعلقها البرتغال على غينيا. فهي في محاولتها لسحق حركة التحرر القبلية الوطنية المتقدمة، تحاول ان تضمن استمرارية امبراطوريتها الكولونياتية من جهة، ومن جهة اخرى، وان تلعب دور الوسيط للتحرر القبلية الضخمة، وللدول الرأسمالية التي لا ترغب في النزول الى الميدان مباشرة، وذلك «بالحفاظة» لها على «افريقيا الاستراتيجية» من النظر الشيوعي. ومن هنا تنبع تماما ان التضامن الذي يمكن ان تتخذه البرتغال من هذه الدول، لا حدود له.

وفي عام 1952 حصلت المجموعة البرتغالية «كارديوان» على حق التنقيب في جميع اراضي انغولا خمسين سنة. ولكن الانتاج لم يبدأ الا بعد بضعة سنوات، وقد شاركت المجموعة مع مجموعة «برتوفينا» البلجيكية لكي يشكلوا شركة «برتغول» براسمال يبلغ قدره 25 مليون دولار، موزع على الشكل التالي: 50 بالمئة لشركة برتوفينا وكارديوان، 6 بالمئة للحكومة البرتغالية، 49 بالمئة لعدة مصارف بلجيكية وبرتغالية، وقد اعطت الحكومة شركة «برتغول» من الضرائب على الارباح، ووعدها بشراء 50 بالمئة على الاقل من انتاج النفط ومتفرقاته.

### الراسمال الغربي يغزو انغولا

وبعد الانتفاضة المسلحة للوطنيين الانغوليين في عام 1961 فتحت ابواب الامبراطورية البرتغالية في افريقيا، على مصراعها امام الراسمال الاجنبية، ففي عام 1963 تم توظيف حوالي 44 مليون دولار من الراسمال البلجيكية، مما سمح بنمو سريع في عمليات التنقيب، وارتفع الانتاج من 100 الف طن في عام 1961 الى 900 الف طن في عام 1964. وفي عام 1968 اصبح هناك توقع لنمو هائل في الانتاج، وذلك بعد سلسلة من الاكتشافات في منطقة «غونيفلا» وسلسله من التنقيبات في البحار، بالاشتراك من شركة «تسكو» الامريكية.

وطبعا لم نزل البلجيكيون وحدهم، فقد دخل امريكويون انغولا بشكل انشعاعي، وتعمل حاليا شركة «غالف اويل» في مقاطعة كابيندا. وقد نالت على امتياز بشكل 1.1 الاف كم وذلك لفترة 50 سنة، وبسروط مميزة، «فلشركة

كل الحرية لنتج وتخزن وتبيع وتصدر، اي مادة تكتشف في المنطقة ذات الامتياز، ومعامل عائدات تبلغ 12.5 بالمئة من قيمة مبيعاتها، ونعني الشركة من جميع الضرائب والنفقات، من اي طبيعة كانت، في الحاضر او في المستقبل... وفي شهر كانون الاول من عام 1966 اكتشفت شركة «غالف اويل» حثلا هاما في البحار، وفي عام 1968 قررت الشركة الامريكية توظيف مبلغ 76 مليون دولار، وقد بلغ الانتاج في سنة 1968 مليون ونصف طن سنويا، وبلغ الانتاج 5 ملايين طن في عام 1969، وسوف يبلغ 7.5 مليون طن عام 1970.

ويقول الخبراء امريكويون ان نفط انغولا له قيمة مميزة لانه يكاد لا يحتوي على الكبريت. وتنتوي «غالف اويل» بناء مستودع تكون طاقته 200 الف طن، وبناء خط انابيب لمعالجة البواخر بنقط 200 طن في الساعة، وتنتوي بناء ميناء عالم ايضا على بعد 12 كم من الشاطئ، ويمكن ان تستقبل الناقلات الضخمة.

ويذكر ان البريطانيين منذ فترة وجيزة، الى انغولا، وذلك بواسطة اشتراك شركة «انغولا هولدينغ» الانكليزية في راسمال «انغول» . كذلك حصلت في عام 1968م الشركة النفط الفرنسية بالاشتراك مع شركة «انغولا» البرتغالية، للتوزيع، على امتياز في مساحة تبلغ 230 الف كم مربع، وقد قررت شركة النفط الفرنسية توظيف ما لا يقل عن 40 مليون فرنك.

وفي الفترة الاخيرة حصلت مجموعة من جنوبي افريقيا هي مجموعة «اندوسكان انترناشيونال» على امتياز في منطقة كوانزا. ورغم ان الانتاج الانغولي لم يبلغ حتى الان مستوى انتاج ليبيا والجزائر من النفط، فانه اصبح ذا اهمية كبيرة على عدة مستويات: فهو يسمح، من جهة، لتجيش البرتغالي بالاستمرار في حربه في افريقيا، ويمكن للصناعة البرتغالية بالتخلي عن وارداتها من النفط من الخليج، وتوفر بذلك مبالغ ضخمة من العملات الصعبة. وقد صرح معمر قذافي كبير من جنوب افريقيا «ان نفط انغولا له اهمية استراتيجية حيوية بالنسبة لاستقبال جنوب افريقيا، وخاصة اذا اخذنا بين الاعتبار اننا يمكن ان نحصل على النفط من البرتغاليين، وهذا ما يسهل في الواقع عملية افئاح البلدان التي تقاطع جنوب افريقيا، بعدم جسدوى هذه المقاطعة».

وجوهوية جنوب افريقيا المضربة التي تستهلك 10 ملايين طن من النفط سنويا، ولا تنتج الا عشر حاجاتها، وتحاول منذ زمن طويل ان تتحاط من خطر اي مقاطعة تقرر كارجاء ضد سياستها القائمة على التمييز العنصري. وعلى اثر مفاوضات سرية اجريت سنة 1967 خلال زيارة وزير خارجية البرتغال لبريتوريا، تم الاتفاق على ضرورة نظية حاجات جمهورية جنوب افريقيا بالنفط الانغولي.

### الوضع في موزامبيق

وقد اثبتت الدراسات الجيولوجية ان الموزامبيق تحتوي على احتياطي كبير من النفط. واكتشفت شركة «غالف اويل» الامريكية ثلاثة حقول من الغاز الطبيعي، ويبلغ احتياطي احدى هذه الحقول الثلاث 3 مليارات متر مكعب. وتعمل في الموزامبيق في حقل التنقيب عن النفط حاليا، شركتا «غالف اويل» و«سان اميركان»، وقد حصلت الشركتان في عام 1967، على امتياز للتنقيب في مساحة تبلغ 27 الف كم مربع.

وقد منحت الحكومة البرتغالية في عام 1968م، امتيازاً لمجموعة امريكية جديدة تسمى «كلارك اويل»، وتعمل لحساب شركات «سان دراى» و«سكيللي» الامريكيتين. وتبلغ مساحة

الامتياز 60 الف كم مربع. كما حصلت مجموعة «هانت» الامريكية في عام 1969، على امتياز للتنقيب في مساحة تبلغ 20 الف كم مربع. ولكن لم يعد امريكويون وحدهم يتسابقون على نهب ثروات الموزامبيق: ففي عام 1967، حصلت مجموعة نغم شركات فرنسية وجنوب افريقية، على امتياز بالتنقيب في مساحة تبلغ 27 الف كم مربع. ونضم هذه المجموعة شركة «انغلو - اميركان» الشهيرة، والتي يملكها رجل المال الجنوب افريقي «اوتنهايمر»، و«الاكيتين» وشركة «ارباب». وقد تعهدت الشركات الثلاث بتوظيف ما لا يقل عن 5 ملايين دولار في السنوات الثلاث الاولى للتنقيب عن النفط.

وفي شهر نيسان عام 1968 دخلت شركة «جلسن كيرشن» الانجليزية الغربية في المجموعة المذكورة. وتعمل كل هذه المجموعات في وسط وجنوب البلاد التي لم تصل اليها بعد قوات التحرير الوطنية.

وتقول الاساطير المالية في نيويورك ان عددا من الشركات تستعد للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في موزامبيق على صعيد واسع، وان هذه الشركات تدرس امكانية العمل في المناطق الواقعة في شمال الموزامبيق حيث تنشط قوات جبهة التحرير، ولهذه الاسباب تزايد المساعدات المالية التي تقدمها الاحتكارات الدولية للنظام البرتغالي - وللنظام العنصري في برتوريا، الذي ينسق والبرتغال عمليات قمع الحركات الوطنية الافريقية، لضمان استمرارية الاستعمار البرتغالي في ذلك الجزء من القارة الافريقية، وفضاعة استمرار وتوسع عملية اقصاء الشعب هذه الثروات. وليس تيرسر الرئيس اميريكي لزيارة دوجرز الافريقية منذ ضمصة اشهر بان عملية تجاهل افريقيا قد طالت، والزيارات والمفاوضات التي دارت حول الاوضاع في افريقيا الجنوبية في الفترة الاخيرة، والقرارات البريطاني الاخير بعدد استئناف شحن السلاح لجنوب افريقيا، الا بهدف تعزيز مواقع الانظمة العنصرية والاستعمار البرتغالي في ذلك الجزء من القارة والمساهمة في التنسيق العسكري والدفاعي فيما بينهم، الذي يشكل بسودره دلالة ضمنية ايجابية عن مدى التقدم الذي وصلت اليه الحركات الثورية الوطنية هناك.

وقد اثبتت الدراسات الجيولوجية ان الموزامبيق تحتوي على احتياطي كبير من النفط. واكتشفت شركة «غالف اويل» الامريكية ثلاثة حقول من الغاز الطبيعي، ويبلغ احتياطي احدى هذه الحقول الثلاث 3 مليارات متر مكعب. وتعمل في الموزامبيق في حقل التنقيب عن النفط حاليا، شركتا «غالف اويل» و«سان اميركان»، وقد حصلت الشركتان في عام 1967، على امتياز للتنقيب في مساحة تبلغ 27 الف كم مربع.

وقد منحت الحكومة البرتغالية في عام 1968م، امتيازاً لمجموعة امريكية جديدة تسمى «كلارك اويل»، وتعمل لحساب شركات «سان دراى» و«سكيللي» الامريكيتين. وتبلغ مساحة





# صوت القمامة في الأدب اليوناني

ان اطلاق اصوات الكتاب اليونان من عالم الصمت الذي سيطر على البلاد منذ الانقلاب العسكري في 21 نيسان 1974، تعبير عن مناصرة هؤلاء الكتاب، الذين تمكنوا من تحويل هذا الصمت، الى سلاح ضد نظام الحكم، وذلك في الاعوام الثلاثة الاخيرة من سيطرة القاتلون والنظام.

لقد رفض الكتاب نشر اعمالهم داخل البلاد طالما ان النشر مرهون باستئصال العسكريين المسؤولين عن الرقابة، وقد اتخذت المقاومة موقفا واضحا من هذه المسألة: «لا نشرنا شيئا في اليونان» في عام 1974 كسر الشاعر جورج سفيريس اجازة نوبل هذا الصمت، بتحرير صحافي يهاجم به بنفسه الطغمة الحاكمة، ويحذر من خطر الموت الذي يهدد الحياة الثقافية في البلاد. فزودت الطغمة العسكرية بان قامت بجمع نصوص لسنة وتماثيل كاتيا يونانيا معاصرا، وحملت اكر الصحف في اثينا وسالونيك تكسر صفحة اسبوعية لكل منها. دون استشارة الكاتب، معلنة اننا نشر لهيلا مقابل. فعادوا يربدون اكثر؟

لقد تنقذت هذه الاعوام الثلاثة من الديكتاتورية العسكرية الكتاب اليونانيين، وتذلل الرمال التي تخرج من اليونان بين وقت وآخر بذلك، الى متى يمكن للمرء في اليونان ان يظل بريئا من تأثير كتب بعضها رجال الاستخبارات ونوعية العسكريين، وتحت عناوين مثل «الفرقة السابعة»، «غسل الدماغ»، «المهم»؟ هذه الكتب العروضة بكثرة في الاسواق، هي بمثابة مفككة، يعنى المتقنون داخل حركة المقاومة بدراستها جيدا. ولكن لم تحدد بعد سياسات معينة تجاهها.

وفي الوقت نفسه فان مخطوطات رابيد، ومخطوطات مصورة لهذه الاعمال، نانت تتداول في الخفاء، او تقرا بصوت مرتفع في جماعات الاصغاء داخل غرف مغلقة. كما كان الحال خلال السنوات السوداء من الاحتلال التركي. المخطوطات التي تنسب الى الخارج - والقطع المنشورة هنا نماذج منها - تشهد بالمانة العميقة، والروح الوثابة لثيلاء الكتاب. (....)

### موليس كارليس

موليس كارليس، كاتب صحفي، كان عدوا واثرا لصحبة «الاي» قبل ان تتوقف عن الصدور بعد الانقلاب العسكري. لقد ادانته المحكمة العسكرية في كريت لانه نشر في الاقلام مقالاتهم فيه الجيش اليوناني بانه يربط القيام بالقلب عسكريا. بعد ان اقصى سنة القفرسة على من الحرب الى كندا، حيث يعيش الآن فيها



منذ تشرين الثاني عام 1974، ولما لم يترجم نص ورفين من اودائه اليومية في السجن، بعنوان «الطريقة»

### ورقان من السجن

22 تشرين الثاني، 1974  
● فجأة بعد ظهر اليوم، وقبل ان يوصدوا وراثة ابواب زنزانتي، اخفى «الكيس» ارجاء ابواب زنزانتي، وبخندون كان رجلا مجنونا، ومحكوما عليه بالموت، في بعض الاحيان كان يقول انه امسال، وفي احيان اخرى، انه امبراطور، واحيانا كان يعتقد بانه هيلر. كان قد اقصى سبعة وعشرين شهرا في مسمع للامراسي العتلة، ومن شعر فقط تم نقله الى هنا، الى كلابي (في جزيرة كريت) لقد اقتادوه عددا - الى زنزانية الموت - سينفذ فيه حكم الاعداء غدا صباحا. لم يقرب احد منا طعامه هذا المساء. انها العادة البسيطة في السجن عندما تكون هناك عملية تنفيذ حكم بالاعدام. ساد الصمت في زنزانتي في اول الامر. ولكن بعد فترة، بدأت الاحاديث من جديد. كانت كلها تدور حول «الكيس». كنا نكلم عنه بصيغة «كان يقول... كان يفعل...» عوضا ان نقول: «يقول... يفعل...» وكانه قد مات وانتهى (...)

في الثالثة صباحا سيجي الكاهن ليأخذ من اعرافه الاخرى. وقبل ربع ساعة من نزول العجر، سنسمع طلقات النار.

وبدا كل السجناء الذين كانوا حتى تلك اللحظة يحسبون انفسهم بنداوا متحركون في ارجاء الزنزانية. شعرنا باننا على وشك ان نقبل شعرا باننا اقرب الى بعضنا البعض، لقد وجدنا موت «الكيس» ليضمة لحظات. احد السجناء مثلا، كان رجلا قليل الكلام، وسرع الفص، مراوغ، كان يا خصار، رجلا كرميا. كنا نشعر بانه «كالحبة تحت اللين» عادة عندما كان يكلمني، لم اكن اجيبه.

ولكنني تكلمت معه هذا الصباح. وفي الوقت الذي جرى فيه تنفيذ الاعدام، كان ناص قد وصل من هيراكليون بحمل سجناء ساسين على وشك التسول امام المحكمة العسكرية: «كانوا حوالي ثلاثين سجينا، كما اخبرني احد الحراس، الذي وصف لي الحادثة. لقد تم اغناظهم في الثانية صباحا ونقلوا من مخفر هيراكليون. كان مجموعة من اصل 25 شخصا اعتقلوا هناك. كانوا خائفين من عليه اغناظهم في منتصف تلك الليلة المشوطة من تلك الرحلة الليلية الى المحكمة العسكرية والسجن - وايضا، من المرحلة التي ادخلت في برنامج دخلهم: «التوقف لمشاهدة عملية الاعدام».

لقد جرى الاحتفال امامهم: الحفرة المفتوحة، الكاهن مع صليبه برزق قداس الذين لشخص ما زال حيا، المحكوم عليه بدخل من الخلف، الذي العام، فرقة الاعدام، الطلقات النارية وطلقة الرحمة. ان هؤلاء الذين ارتفعوا على حضور تنفيذ الاعدام لم يعرفوا من كان يعلم. وهؤلاء سيجري محاكمتهم على اساس القانون ولم 0.9، الذي يحمل عقوبة الاعدام.

### شهادات فنية من اسرائيل

### بين قصف وقصف

رعد القذائف لم يهدأ بعد وها نحن قد بدأنا التخطيط لحياتنا القليلة ولكن، نحن، في نفس الوقت، نستجمع القوى استعدادا للحرب القادمة: شواهد القبول الجديدة تحت الان بينما اغلقت القبور القديمة... لا احد يتحدث عن الضرائب، لان هذا من شأنه زعزعة المتوتري؟ الاولاد الذين يولدون هذه الايام لا يعرفون آباءهم؟ هفتي تكون النهاية؟ وهل ستكون نهاية الحروب؟ أم نهاية الحياة؟

### ماركوس أكيغيريس

مارس الدكتور ماركوس اكيغيريس الطب في شبابه، ثم اصبح من اشهر الشعراء ونقاد الادب في اليونان، وقد تجاوز عمره الان الثمانين، المصطبغ المنشورة مخارة من ديوانه «الناقص والموزان» الذي طبع سرا في العام الماضي في اثينا ونداولة الايدي.

### نجيب التهليل المكسورة

نماثل مكسورة، اعمدة مكسورة احلام مكسورة هنا في بلاد الموت

### شدة الحب

شعر توفيق زياد من شدة حبي ساموت ان يوما ساموت لا حزنا او حسرة لكن... من شدة حبي...!

من شدة حبي لك يا وطني المحتل لك يا زهرة قل تنمو متكبرة في حوض البيت لك يا قفزة ظل تترقرق في صمت تزلزلا في وجه الموت اسمعتم بالحب القاتل؟؟ هذا هو... يا شعب المحب القاتل

من شدة حبي ساموت ان يوما ساموت لا حزنا او حسرة لكن... من شدة حبي هذا هو... يا شعب المحب القاتل

من شدة حبي ساموت لك يا بابا ارضا تدفع من دمها آخر قفزة حتى... تصبح حرة..

اسمعتم بالحب القاتل هذا هو... يا شعب المحب القاتل!!

في جحشنا هذا حكم اجحاجم الخاوية، جنت خاوية الحجر يحفظ المايح، الذين يخطون لمن الحبيب يحفرون حجرا للديدان لكي تنمو بينون معارف فسحة نسع لاحياء والوني، اغننا اسها الرحمة! ولكن من يسبح، من يغدو رجلا مقيدا من اينته؟ لانه فدعه نسل علينا، هذه المادب المتكررة حيث الموني عيوف.

في الساحة نوهج الخراطيش العارفة واللغتاب، تشارت مبرهجة، اشرفة ذهبية على السيوف، والعبادة الملكية على كل الاكاف، الموت تزوج دمية محرقة.

مضى علينا زمن طويل الان ونحن ندور بين العنوب والسرطان. شتاء فارس يجلد الارض كلها بالسوط. ولكن الاشباب القوية الحجابة تكفك تحت الثلج، اشجار البرقوق تغدق براعم جديدة فتنبث باستشراء شجيرات، وستصبح ثابته موثلا للطيور التي تدوي في الهواء كقرملة.

يائيس ريتسوس يعتبر ريتسوس الذي ولد سنة 1909 واحدا من اعظم شعراء اليونان المعاصرين في نيسان 1967 اعتقلته سماري الطغمة الحاكمة، ونفي الى معسكر اعتقال في ليروس ومنه الى سجن جزيرة ساموس، القصيدة غير المنشورة المترجمة هنا واحدة من مجموعة قصائد بعنوان «قصيان» التي تستمد قريبا ترجمته فرنسية مع «احجار» و «اعادات».

نشرة اخبار مساء غائم وساعة الكنيسة مضادة حفيف الاشجار والبرد والرفض. الانفجارات ما زال يمكن سماعها على الللال، وبعد قليل وصل يوديس على دراجة. ووضع على الارض فيشارة مقطوعة الاوتار. قال «هوء» الذين فلوذا قد نقلوا الى القل. ابن يمكننا ان نجد الزامر والرايات خبي، هذه القائمة على الاقل، حتى يكون ماركاتا فيما بعد ان تعرف اسماءهم واعمارهم - وقد لاحظت مقاساتهم.

ونحاي الرخام الثلاث قد فلقوا ايضا. وكل ما تبقى ملاك حجري راسه مقطوع - ماركاتك ان ستبدي به باي واحد ترغبا. قال هذا، ثم مضى. ولم ياخذ الفيشارة.

كوستاس برسيسس ولد سنة 1941 ويعيش في اثينا حيث نشر مجموعتين من الروايات القصيرة والمقالات باسمه الحقيقي. القطة التالية متقطعة من مقدمة مجموعة قصص غير منشورة، وتصف بشكل سيرة ذاتية، المازق الذي

يخلفه وضع سياسي طارد المؤلف منذ ولادته. تهيب (....) لا اذكر اني كنت طفلا ابدا، الا ان ايضا قد جنودا الى منزلنا قبل بلوغني عاما واحدا، ومن اول ذكرنا في سماع صوت قطعة احذية الجنود النازيين. واخفتي والذي في تلك العاصفة.

حين بدأت افهم العالم حولي، كانت البلاد مشتتة بالصعاب والسلح. وما يزال ماركاتي ان اري نفسي حاملا بيدي قذائف فارقة وفي راسي يعبت العمل. علمتي والدني ان استعمل غلاف القذائف كزهريات. نسج بداوا بنفون الناس: وعلى امر السنين، اخفتي عمي وناس كثيرين من اصدقائنا. فليلون من عادوا.

تعليمي في المدرسة كله كان عبارة عن تعلم كيفية التمييز بين «الحمر» و «الزرق» وهكذا بالضرورة كنت اتعاطف مع الزرق دائما! علمتي والدني كيف اهرب، وكيف انسام بين مفتوحة. وهكذا اصبحت اربيا وحشيا. وحين اصبح علي ان اجد عملا، وقصرت رغبة نقول، انني شعور من «الفرف» ادين الشيوعية، وعندما اضطررت للحصول على اجازة قيادة، كانت «شهادتي القوية» افضل توصية بحفي. وبفضل هذه الشهادة كان باستطاعتي ان اعيش كيرت وانا انظم كيف اوقع، واعادت يدي على توقع الاذنان، وهكذا تدبر كيف اعيش، هؤلاء الذين رفضوا والذين يرفضون اليوم لا يعيشون.

وهكذا «محيا» من الشيوعية استيقظت في صباح يوم ربيعي لاجد نفسي في احضان ديكتاتورية جامحة. وقصيت سنتين من شباهي، اسع الاكاذيب، آكل الاكاذيب، اصاح الجنت وانتظر.

اليوم بلادي نموت ببطء، تبسع نفسها وتختفي، وبحجة او باخرى، تحفر الحكومات جنتها. ام اخرى تكفي بان تصدق ان اليونان تقع في مكان ما في «بولينزيا» وبان الناس جالتمون، يكونون تحت التعذيب، متهكين. المساعدة الاسيركية، التي تعطي بكم مجموعة الفونة التي تسحق كل مقاومة، تسحق جلابينا. من وقت لآخر، رجل مجنون - صار مجنونا من هذا الوضع يفضل ان يضحى بنفسه حرفا. ولكن لا صحيفة ولا مجلة ولا اذاعة تشير اليه و لان هذا الرجل لم يجعل من مونه حركة مثيرة - كان مخلصا (....).

على هذه الارض المسنة التي اوحنا الشمس، طبقة فشرية سامة تمتد على الصخور - آلاف الالاف من البشر خطرون. خطرون على العشب الذي يخرج من الارض، على السوان عقايد العشب. وعلى عواصف البحر. هناك بقعة دم هنا تمتد باستمرار وتمسك في السماء، البحر عقيم، السعاء عقيمة، الصخور جرداء، تتقطع وتنتم. يا للبدن النسي! انها تسألني ان اطلب النجدة. فاصح يدي حول فمي واصرخ: «النجدة..! النجدة».

### المهرجان العالمي الثاني للافلام في تشقند

نحت شعار «مرآة السلم والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب»، سقام بين 15 و 20 ايلول القادم في تشقند، عاصمة اوزبكستان السوفياتية، المهرجان الثاني للافلام بلدان آسيا والفرنجا. وستقوم تنظيم هذا المهرجان الشتلي لثنا الى السنماتي التامسان لحضى وزراء الاحاد السوفياتي وجمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفياتية، واحاد سيماتي الاحاد السوفياتي واوزبكستان. وسكون هدف المهرجان، كما تدل برنامجه، ابراز وتشجيع افضل امثال السينما في بلدان آسيا والفرنجا، وتطوير التعاون بين سنماتي مختلف البلدان، وتعزيز الصداقة بين الشعوب. والامول لتمام ان تكشف هذا المهرجان الاملا جديدة راتمتة اتجتها تلك البلدان، وانه سيسهم في الصامة تعاون خلقي في الاعمال.

وقد صرح مندور تورسونوف، رئيس اللجنة التنظيمية للمهرجان العالمي الثاني للافلام بلدان آسيا والفرنجا، ونائب رئيس مجلس وزراء جمهورية اوزبكستان لراسل وكالاباء نوفوستي بما يلي: - ان ندوة الفن السينمائي، التي نشأت منذ عامين في تشقند، نحت هذا التتمار التليل، قد جلبت بمساندة نوامسة بين شخصيات الفن السينمائي في العالم. انشاء المهرجان العالمي الاول للافلام الذي اقيم في تشقند، برغم اكثر من 100 فلم طويل وقصر من 29 بلدا اسويبا والفرنجا. وقد اجتمع في اوزبكستان اكثر من 200 مدعو من البلدان الاجنبية: من مخرجين وممثلين، وعصري فنون سينمائية وطبية، ومنسجين وصحفيين. كما اشترك في المهرجان الاول، اربع منظمات عالمية، بما فيها منظمة الاونسكو. وكما هو معروف، فانه لا تجري في مهرجان تشقند مباريات من الافلام ولا تمنح جوائز. ان الاجراء التي التتميل الواسع والسراسي للفتون السينمائية لمختلف البلدان الاسوية والافريقية هذه الفتون المخلتة من حيث بجاربها وسرعي نظورها، قد اطي نتائج ممتازة. ووراي الجميع، ان شاشة فصر الفتون في عام 1978، قدمت لوحة راسمه جدا من الفتون السينمائية في الفارلين، ذات فيه تايده من حيث اسماها واهميتها. ان اخلاص سنماتي مختلف البلدان، من مختلف الاجيال، لثل السلم والتقدم والاستقلال الوطني بشكل الفتوة الدافعة لهم. ان صدى المهرجان الاول للافلام الافريقية والاسوية، بنسج التاكيد على ان اسعراحي عام 1970 سيكون اكثر اهمية ايضا.

لقد ارسلت الدعوات لظهور المهرجان عن طريق داترين رسيجين. وكذلك فان اللجنة التنظيمية للمهرجان هيته رئاسه، سدوان ايضا الى هذه الفتوة، منظمة الامم المتحدة، والاونيسكو، والمنظمات السينمائية الاخرى التي يشترك في عضويتها ممثلو الاحاد السوفياتية، والمدارس من شخصيات الفتون السينمائية في جميع القارات. ويستعج سناير الامام باسره ان يقبلوا في المهرجان الاملا مكرمة لسفال شعوب آسيا واورشاس من اجل الاستقلال الوطني. ومثل هذه الافلام، التي عرضت في المهرجان الاول، اسفقت بحرارة من جانب النقادة السوفياتيين والاجانب. ان سنماتي الجمهوريات السوفياتية: اوزبكستان، وطاجكستان، وركمانا، وقرغيزيا، وكازاخستان، واورميتيا، وجورجيا، وسينجولورا الاحاد اسوديويات روسيا الاتحادية، سينجولورا الاحاد السوفياتي مجددا في مهرجان تشقند السنماتي الثاني. ونحن نتميز متاحة الفناش الخلاق والشمس الذي بدأ عام 1978 في موضوع «السينما المتأصلة من اجل السلم والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب».

### وكالة انباء نوفوستي





# فصائل المقاومة تقلب لمقترحات روجرز ولذيين قبلوها

أعلنت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » في بيان صحفي ، حول الموقف العربي من المقترحات الأميركية ، موقفها الواضح الصريح من كافة المشاريع التصوفية والحلول السلمية الاستسلامية ، والنشاطات التأميرية التي تحيط بالقضية .

يقول البيان : « تجاز القضية الفلسطينية هذه الأيام مرحلة خطيرة من مراحل التأمير الإسرائيلي الذي يستهدف تحقيق ما فشلت إسرائيل في تحقيقه عن طريق الهزيمة العسكرية التي انتزعتها بالانظمة العربية في هزيران ، أي تصفية قضية الشعب الفلسطيني تكريسا للكيان الصهيوني الإسرائيلي على أرض فلسطين المحتلة ، وتكريسا لمصالح الإمبريالية في كافة أنحاء الأرض العربية ، وإن مشروع « روجرز » هو عنوان المؤامرة الجديدة .

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أخذت بعين الاعتبار الأبعاد الخطيرة للنشاطات السياسية المسمومة التي تحيط بالقضية الفلسطينية في هذه الآونة ، تؤكد على أن من يقرر مصير الحركة مع الصهيونية والإمبريالية هو حركة الجماهير المقاتلة - ولقد عبرت جماهيرنا في ذلك ساعات الهزيمة عن رفضها لنتائج حرب الأيام الستة ، لقد كان النضال المسلح الذي لا زالت فصائل حركة المقاومة تمارسه في خط متصاعد على أرض فلسطين المحتلة هو تجسيد لإرادة الجماهير وردعا تاريخي على الهزيمة وحكمها يسقط كافة البرامج الوسطية التي فادت الانظمة العربية الوطنية الى الهزيمة .

لقد ولت الأوقات التي كان مصر القضية يتقرر فيها من خلال « وصاية » الانظمة العربية ان الجماهير التي وعت أسباب نكستها في عام ١٩٦٧ وعام ١٩٤٨ ، قد أصبحت هي المرجع الوحيد في ما يتعلق بقضيتها - لأن هذه الجماهير قد بادرت الى حمل السلاح وشرعت في النضال على طريق حرب التحرير الشعبية . ولم يعد هناك من يستطيع تجاوز نضال هذه الجماهير وتوجيه الطعنات الى هذا النضال ، مهما حاول التقليل عن طريق « تزيين » الامور .

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي طالما فضحت المشاريع التصوفية التي صدرت خلال السنوات الثلاث الماضية عن الجهات الاستعمارية - تؤكد اليوم رفضها القاطع لاية بادرة سياسية في المنظمة على اساس مشروع « روجرز » وتعتبر أي بادرة في هذا الاتجاه هي نوع من التخاذل ، الذي سترفضه حركة الجماهير كما رفضت هزيمة حزيران .

كما تعتقد الجبهة بان حركة المقاومة الفلسطينية معنية بشكل مباشر بكل النشاطات المسمومة التي تحيط بالقضية . حيث ان أي بادرة باتجاه الحلول السلمية الاستسلامية ستتناول أولا - رأس حركة المقاومة - التي طالما تعرضت للمؤامرات من قبل القوى المضادة - فيقدر ما تفسر التطورات الأخيرة شراسة المحاولات التي جرت لتصفية حركة المقاومة ، فإن هذه التطورات إنما تظهر المدى التأميري الكبير الذي لا تزال جبهة القوى المضادة حافلة به - إن على حركة المقاومة أن تكون مستعدة لمواجهة الاحتمالات الخطيرة - لذا فإن الجبهة تعلن بانها لن تقبل السلاح الذي دفعه مقاتلوها ضد الأعداء القوميين والطبقين ، حتى تتحقق أهداف نضال الجماهير كاملة في تحرير فلسطين وفي إنهاء كافة مظاهر الاستغلال في وطننا .

إن حركة الجماهير النائرة ستسحق هذه

المؤامرة الإمبريالية الجديدة . وسوف تفضي الجماهير في نضالها ضمن حرب التحرير الشعبية » .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

وأصدرت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مساء السبت الماضي ، بيانا أعلنت فيه رفض جميع فصائل المقاومة ، للمقترحات الأميركية ومشروع روجرز ، ولكل صيغ التصفية المطروحة .

وقال البيان : « من الواضح أن المشروع الأميركي هو في حقيقته حالة مؤامرة خبيثة جدا ، تهدف الى تزيق وحدة الصف العربي ، وإلى تفتيت الجبهة الداخلية العربية ، كما تهدف الى ضرب وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية خاصة وحركة التحرير الوطني العربية عامة . فالمشروع الأميركي ، يحقق لإسرائيل رأسا مكاسب ضخمة ، ليس فقط قبل أن يحقق أي مكاسب للعرب وإنما تأتي المكاسب الإسرائيلية مقترنة بالخسارة الفادحة للأمة العربية .

إن اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الناطقة باسم الشعب العربي الفلسطيني والمعبرة عن أهداف نضاله تعلن عن رفض الشعب الفلسطيني لقرار مجلس الأمن وكل صيغ تنفيذه وأشكاله ومنها مشروع روجرز ، وتؤكد انه لا يجوز لأي جهة عربية أو أجنبية أن تلتف وجود الشعب الفلسطيني وتنازله عن وطنه للصهيونية وللإستعمار وتكون عاملا في تصفيته وطنا وشعبا تصفية شاملة ونهائية .

إن الشعب الفلسطيني الذي حمل السلاح وسوف يواصل الكفاح المسلح حتى التحرير الشامل ولن يتنزم بوقف إطلاق النار . وإن الجماهير العربية المتلفة حول حركة المقاومة الفلسطينية مدعوة لأن تزيد من دعمها وتأييدها لحركة المقاومة الفلسطينية والمشاركة فيها لأحياء كل المؤامرات الإمبريالية والصهيونية وقوى الثورة المضادة ضد الوطن العربي والأمة العربية وفي مقدمتها كل مشاريع تصفية لعميل الفدائي والقضية الفلسطينية .

إن الحركة الوطنية العربية موضوعة الآن أمام مسؤولياتها التاريخية لتثبت انها قادرة على قيادة الجماهير وقيادة مرحلة التحرير الوطني الديمقراطي خلال تحملها مسؤولياتها في هذه المرحلة الخطيرة التي تواجه شعبنا .

إن الجماهير العربية التي فالت الاستعمار وحقت الكثير من الانتصارات الوطنية مطالبية اليوم بتثبيت هذا الاستقلال ورفض الخضوع للإرادة الإمبريالية والصهيونية والتحرك السريع الفعال من أجل منع التأمير الإسرائيلي والصهيوني الخطير ضد القضية الفلسطينية .

لقد ان للجماهير العربية أن تأخذ دورها الفعال في مواجهة معركة المصير وفرض إرادتها في الصمود والتحرير . وإن المؤامرة الحالية هي مؤامرة على مصر هذه الجماهير وحققها في الحياة والحرية .

فلتتحد صفوف الجماهير العربية والفلسطينية لأحياء مؤامرة التصفية . ولتعلن الجماهير إرادتها الحاسمة بكل وسيلة وبمتهنى القوة . وإن الثورة الفلسطينية تعاهد الجماهير العربية على أن تستمر في النضال حتى النصر والتحرير . عاشت الثورة الفلسطينية . عاشت حرب التحرير الشعبية . ولتسقط كل الحلول التصوفية والاستسلامية »

ومن ناحية أخرى ، « أعلنت اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان » والحركة الوطنية التقدمية في لبنان في بيان لها حول مؤامرة الحل السلمي من قبل الانظمة العربية التي وافقت على المقترحات لأمريكية . حيث وجهت البيان الى الجماهير العربية ، التي هي المادة الاساسية في مسيرة النضالية التي تمر الآن بأشد مراحل تقدمها ووعيتها الثوري دقة وحساسية .

يقول البيان :

« المقترحات الأميركية تعني عمليا الاعتراف بالفوز الصهيوني وتصفية القضية الفلسطينية . قبول بعض الانظمة العربية بالمقترحات العملية هو استسلام أمام الإمبريالية والصهيونية .

وعلى الجماهير وتعبئتها وتظلمها وتسليحها هو الرد الوحيد على المؤامرة التصوفية . إن مؤامرة الحل السلمي قد دخلت مراحلها التنفيذية ، فالمشروع الأميركي المسمى « بمقترحات روجرز » جاء في وقت اشتدت فيه محاولات احتواء حركة المقاومة الفلسطينية وضربها ، بعد أن بلغت الحملة الإعلامية والتضليلية على العمل الفدائي ذروتها . كل ذلك كان واضحا عندما أعلن في كل من القاهرة وعمان عن قبول المقترحات الأميركية .

لقد حاولت الانظمة العربية التي قبلت بالمقترحات الأميركية ، تصوير موقفها على انه موقف تكتيكي بارع ، وأنه تحرك سياسي هام وفصالح ، بينما ينص المشروع في الواقع على ما يلي :

١ - بشروط وقف إطلاق النار على جميع الجبهات ، مما يعني تجسيد العمل الفدائي تمهيدا لضربه وسحقه .

٢ - انسحاب إسرائيلي من الأراضي المحتلة بعد ه حزيران ٦٧ غير كامل ومحدد مقابل التنازلات العربية التالية :

أ - ضمان حرية الملاحة لإسرائيل في قناة السويس وخليج العقبة .

ب - تجريد جميع المناطق المحيطة بإسرائيل من السلاح ( الضفة الغربية سيناء والجولان ) . ج - إنهاء حالة الحرب بوثائق ومعاهدات دولية تضمنها الدول الكبرى وتودع في هيئة الأمم المتحدة . على أن تضمن ذلك صراحة الاعتراف بحدود أمنة ومستقرة لإسرائيل .

د - تصفية القضية الفلسطينية نهائيا ، واعتبار قضية شعب فلسطين مسألة لاجئين تحل عن طريق تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بهذا الشأن ، أي تبني المفهوم الاستعماري للقضية شعب فلسطين ، وذلك يعني :

١ - تصفية العمل الفدائي الفلسطيني . ٢ - ضرب حركة التحرير العربية المناهضة للصهيونية ، والمصالح الاستعمارية بما في ذلك المصالح الرجعية العميلة .

٣ - تثبيت كيان إسرائيل كقاعدة استعمارية في المنطقة ، تضمن الهيمنة الكافية للاستعمار والصهيونية على الوطن العربي سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

ويضيف البيان « لتد جاء القبول بالمقترحات الأميركية ليثبت مرة أخرى عجز الانظمة العربية في مواجهة حاسمة للمعسكر الإمبريالي الصهيوني ، كما ظهر ذلك واضحا في هزيمة ه حزيران ٦٧ . هذا المعجز الذي حاولوا نفيته بشعار ازالة آثار العدوان مترافقا مع الموافقة على قرار مجلس الأمن ،

الذي تضمن تسوية سلمية مع إسرائيل واعتراف كامل بالكيان الصهيوني مع الاعتراف بوضوح ان ذلك يتناقض تناقضا حاداً مع المبادئ التحررية الوطنية الفلسطينية ، وحري الوطن العربي الهادفة الى القضاء على الكيان الصهيوني فضاء تاما وتحريص جميع القوى الفلسطينية والمحتلة .

لذلك فإن الجماهير الفلسطينية المسلحة في مسيرة حرب التحرير الفلسطينية والجماهير العربية التي ولت هذه المسيرة وحمايتها هي الضمانة الحقيقية للوقوف والتصدي في وجه المصالحات والحيلولة دون تصفية القضية الفلسطينية وذلك بمزيد من الوعي والتعبئة والتنظيم لهذه الجماهير وبمزيد من التلاحم بين القوى الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية العربي » .

وفي بيان وجه الى الجماهير العربي ، حول الموقف العربي من المقترحات الأميركية والحل السلمي ، يتضح لحزب البعث العربي الاشتراكي عن الكيفية التي تحاول بها العربية تحرير مؤامرة الحل السلمي للجماهير العربية ، ويقول انه غير قصيرة والترتيبات والخطوات فرض الحل السلمي على الانظمة تسير في خط تصاعدي ، وأن التي تجري هنا وهنالك ، والاتصالات كلها تجري من أجل ولصالح القوى المؤيدة له والرافضة .

ويقول البيان :

« إن الاستسلام لمؤامرة الحل السلمي هو نهاية مرحلة من مراحل التحرير العربية في بداية سيرها لتشير انه ادانة لمرحلة زمنية كالتاريخية والنظرة التي سادت المرحلة ، اداة لأشخاص أو لحكم أو لثقل الا بمقدار تعبيرهم عن هذا والنظرة . وبالتالي فإن التحليل لهذه المرحلة ، يجب ألا يستند الى الاخطاء لطرف من أجل تحقيق نتائج سياسية وحزبية لطرف آخر .

فانتهى جلاء الموقف والقاد الفهم الطريق الذي يتخذ المستقل . ويخلص البيان الى القول ، ان هذا الظرف المصري ، تحتاج التزود بأعلى درجة من الوضوح والموضوعية في نظرهما الى ومستقبلها ، وهي بحاجة الى استنهاض ماضيها الحضاري وحاضرها الثوري المسمى بالثورة والبطولات التي قدمت في الشهداء ، في ثورات جندنا الأساسية للإنسان العربي الناصر بصفة عامة والتي يجب ان بها اليوم لرفض الاستسلام .

« إن اوضاع الحل السلمي تقاوم بكل الطرق ، بفتح الذي هو تثبيت وتمكين للهزيمة التي وصلت الى الهزيمة والحل الذي هو تثبيت وتمكين للهزيمة المقاومة الموجودة وتمييزها وتوحيد قواها حتى تكون هي العقيلة التي أوصلت الى تتوقف عند ذلك الحد بل تحاول تثبيت الهزيمة والرافضة الاجيال المقبلة » .